بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
قسم الإدارة التربوية

تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها

إعداد
رولا عبد الرحيم حرب

إشراف الدكتور
غسان حسين الحلو

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، في نابلس، فلسطين.

2007 م

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
نابلس - فلسطين

"تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها"

إعداد

رولا عبد الرحيم حرب

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2007/7/4 وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور غسان الحلو (مشرفاً)	.....
الأستاذ الدكتور عبد الناصر القدومي (ممتحنا داخلياً)	.....
الدكتور علي حبايب (ممتحنا داخلياً)	.....
الدكتور زياد بركات (ممتحنا خارجياً)	.....

الإهداء

أهدي هذه الرسالة إلى كل من ساهم وقدم لي يد العون والمساعدة.

إلى زوجي العزيز "شادي" الذي تحمل الكثير وبذل الجهد الكبير وشاطرني الصبر لأنهي هذه الرسالة.

إلى أولادي الأعزاء الذين صبروا وعانوا الكثير من اجلي

علا، تسنيم، احمد، سيدرا

إلى روح الغالي أبي رحمه الله.

إلى أمي الغالية الحبيبة.

إلى عمي "أبو عماد" الغالي.

إلى صديقتي وشقيقتي شمس التي سارت معي منذ البداية حتى آخر الطريق.

إلى أخوتي وأخواتي وأبناء وبنات عمي الأعزاء جميعاً.

إلى روح الشهيد المغوار "ثائر ماضي" رحمه الله

إلى الشهداء.... إلى أطفال الحجارة.... إلى أسوار القدس ومساجدها وكنائسها.... إلى برتقال حيفا وأزقة عكا.... إلى سهول تل الربيع....

إلى روح الشهيد القائد أبو عمار.... إلى روح الياسين والشقاقي وأبو علي مصطفى.... إلى جميع الأحرارً اهدي هذه الرسالة.

الشكر و التقدير

إن الحمد والشكر لله الذي أعانني ويسر لي أمري ووفقني على إنجاز هـذه الرسـالة، وانـه ليسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور "غسان الحلو" الذي قام بالإشـراف علـى هذه الرسالة وتعهدها بالعناية والاهتمام الكبيرين، وكان لتوجيهاته القيمة وأفكاره الأثر الكبير في إثراء هذه الرسالة وإنجازها، ولعونه ونصحه أطيب الأثر، كما أتقدم بخالص الشـكر للـدكتور "عدنان ملحم" على مساعدتي في انجاز هذه الرسالة.

كما يسعدني أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير والعرفان لكل من السادة أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم لعضوية لجنة المناقشة.

كل الشكر والتقدير للأخوة والأخوات الطلبة الذين أجـابوا مشـكورين علـى أداة الدراسـة ولزملائي في قسم الإدارة التربوية كل الشكر والتقدير.

الباحثة: رولا حرب

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	ت
الشكر و التقدي	ث
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	خ
فهرس الأشكال	ذ
الملخص	ر
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها	1
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدراسة	8
أسئلة الدراسة	9
أهمية الدراسة	10
أهداف الدراسة	10
حدود الدراسة	11
مصطلحات الدراسة	11
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	13
أولا: الإطار النظري	14
الممارسات الديمقراطية في الجامعات	14
مفهوم الديمقراطية	14
الفعاليات النقابية الطلابية	19
الديمقراطية والعملية التربوية	21
مفهوم الفعالية الديمقراطية في التعليم	22
الديمقراطية والمجتمع	23
الديمقراطية في التعليم الفلسطيني	24
الممارسات الديمقراطية في مؤسسات التعليم العالي	26
ثانياً: الدراسات السابقة	28
الدراسات العربية	28

الموضوع	رقم الصفحة
الدراسات الأجنبية	35
تعقيب عام على الدراسات السابقة	37
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة	40
منهج الدراسة	41
مجتمع الدراسة	41
عينة الدراسة	41
أداة الدراسة	43
صدق الأداة	44
ثبات الأداة	45
متغيرات الدراسة	45
إجراءات الدراسة	46
المعالجات الإحصائية	46
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	47
أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	48
ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	54
ثالثا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	55
رابعا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	56
خامسا: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	59
الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة	64
مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصه	56
مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	68
التوصيات	73
المراجع بالغة العربية	75
المراجع الأجنبية	81
الملاحق	82

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول 1	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس .	40
جدول2	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية .	40
جدول 3	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن .	40
جدول 4	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمغير المعدل (التقدير) .	40
جدول 5	نتائج معدلة كرونباخ ألفا لثبات الأداة .	45
جدول 6	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال العدل والمساواة بين الطلبة .	49
جدول 7	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال حرية التعبير عن الرأي .	50
جدول 8	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال المادة الدراسية .	51
جدول 9	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال أسلوب التدريس.	52
جدول 10	ترتيب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمجالات وللدرجة الكلية.	53
جدول 11	نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس .	55
جدول 12	نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق تبعاً لمتغير الكلية .	56
جدول 13	المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير مكان السكن .	57
جدول 14	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق تبعاً لمتغير مكان السكن .	57
جدول 15	نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق تبعاً لمتغير مكان السكن .	58
جدول 16	نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق تبعاً لمتغير مكان السكن .	58
جدول 17	المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير التقدير .	59
جدول 18	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق تبعاً لمتغير التقدير.	59
جدول 19	نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في مجال العدل والمساواة تبعاً لمتغير التقدير .	60

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول 20	نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في مجال حرية التعبير عــن الــرأي تبعاً لمتغير التقدير .	61
جدول 21	نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في مجال المادة الدراسية تبعاً لمتغير التقدير .	61
جدول 22	نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في مجال أسلوب التدريس تبعاً لمتغير التقدير .	62
جدول 23	نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق تبعاً لمتغير التقدير .	62

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
شكل 1	الشكل البياني للمتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة	54

تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية
لأعضاء هيئة التدريس فيها

إعداد
رولا عبد الرحيم حرب
إشراف
د.غسان الحلو

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تصورات طلبة جامعة النّجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، وبيان تصورات الطلبة التي تختلف باختلاف الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي.

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة النّجاح الوطنية، والبالغ عددهم (16000) طالباً وطالبة تقريباً، وقد اختيرت عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة حيث بلغ حجمها (800) طالباً وطالبة.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة استبانه لقياس تصورات طلبة جامعة النّجاح الوطنية نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، وتكونت هذه الاستبانة من (40) فقرة .

وحاولت هذه الدراسة الإجابة عن سؤالها وفحص الفرضيات الآتية:

- ما تصورات طلبة جامعة النّجاح الوطنية نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها؟

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، يعزى لمتغير الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي (التقدير).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة للدرجة الكلية إلى (62.8%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها في مجالي العدل والمساواة بين الطلبة، وأسلوب التدريس، والدرجة الكلية بين الذكور الإناث ولصالح الذكور . حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي حرية التعبير عن الرأي، والمادة الدراسية تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس الكلية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور فيها تعزى لمتغير الكلية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها في مجال العدل والمساواة بين طلبة المدينة، وطلبة (القرية، والمخيم) ولصالح طلبة المدينة. حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات حرية التعبير عن الرأي، والمادة الدراسية، وأسلوب التدريس تعزى لمتغير مكان السكن.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير التقدير، ولصالح أصحاب التقديرين (جيد جدا، ممتاز).

و في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعدة من أهمها:

ـ إقامة ندوات فكرية، وثقافية دورية، على مستوى أعضاء هيئة التدريس، وبالمشـــاركة بـــين الطرفين في داخل الجامعة لتكريس مفاهيم الحياة الديمقراطية، وقيمها وممارساتها الديمقراطية.

ـ دعم وتعزيز الممارسات الطلابية النقابية، وتفعيل القيم الديمقراطية في مضامين واتجاهـــات هذه الممارسات، والعمل على تنقية أجواء هذه الممارسات من مختلـــف القـــيم المغـــايرة للقـــيم الديمقراطية .

ـ العمل على ترسيخ مبادئ الديمقراطية وكيفية تحقيقها داخل جامعة النجاح الوطنية سواء كان ذلك للمدرسين، والطلبة، والطاقم الإداري.

ـ إجراء دراسات حول الممارسات الديمقراطية وتصور الطلبة لها في الجامعات الفلســطينية الأخرى.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

مقدمة الدراسة:

يعتبر التعليم الجامعي ركيزة من ركائز المجتمع، بحيث يستطيع أي مجتمع أن يتقدم بأبنائه الجامعين والمتعلمين نحو الأمام.

ولعل النظام التعليمي هو من أهم الأنظمة الاجتماعية الذي يقع على عاتقه إحداث التغير، ولعل التربويين هم أكثر الأشخاص الذي يقع على كاهلهم مسؤولية التغير، فالتربية هي الوسيلة التي يتحول بواسطتها المجتمع من نظام دكتاتوري إلى نظام ديمقراطي، ومن مجتمع تحكمه فئة خاصة إلى مجتمع يحكمه كل الشعب (جعنيني،1987)

بدأت الجامعات الفلسطينية بتأدية رسالتها تجاه أبناء الشعب الفلسطيني منذ تأسيسها، حيث لعبت دورا هاما خاصة خلال سنوات الاحتلال من خلال تبنيها لبرامج دراسية تستهدف تطوير الواقع الفلسطيني، الأمر الذي جعل دورها ذو تأثير واضح على القدرات السياسية و النضالية للشعب الفلسطيني، وكان ذلك من حلال صقل شخصية الطالب الفلسطيني وجعله قادر على مواجه الواقع بكل مجرياته (عيوش،1985).

ويلعب التعليم الجامعي دورا كبيرا في تلبية حاجات المجتمع القائمة والمنتظرة، ولم تعد وظيفة الجامعة مجرد نقل المعرفة والتراث من جيل إلى آخر، بل وتسعى لغرس قيم واتجاهات نبيلة في نفوس الطلبة تهدف في نهاية المطاف إلى خدمة المجتمع وتطويره (البشايرة وآخرون،2005).

ومن السهل أن تستهوينا الإمكانات التكنولوجية في المؤسسات الجامعية لدرجة أن بتم النظر لهذه الإمكانات على أنها اهمم المؤشرات على كفاءة وفاعلية أي مؤسسة جامعية، ولكن المضامين الإدارية الجامعية والأساليب والممارسات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس ربما تجعلنا نعيد

التفكير بهذه المؤسسات، إذ أصبح الاهتمام ينصب على المؤسسات الجامعية كنشاط اجتماعي وليس كبناء (الحوامدة والكساسبة،2000).

وتعد الجامعات نوعاً فريداً من المنظمات المهنية التي تختلف عن غيرها من التنظيمات في إدارتها وأهدافها، والمهارات والأساليب التي تمارسها، حيث أن أي تنظيم الجامعي يتكون من ثلاثة عناصر أساسية، ألا وهي الطلبة وعضو الهيئة التدريسية وعملية التفاعل والتواصل بينهما (بالدريج،1981).

إذ لا بد من التأكيد على أهمية نوعية العلاقات القائمة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، والتنويه إلى ضرورة الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس أثناء تعاملهم مع الطلبة، سواء كان ذلك داخل المحضرات أم أثناء الساعات المكتبية، والعمل على ترسيخ هذه الممارسات في سلوكيات الطلبة.

الديمقراطية لفظاً مشتقة من اليونانية، وهي من اجتماع كلمتين الشق الأول من الكلمة Demos وتعني عامة الناس أو الشعب والشق الثاني من الكلمة Critic وتعني حكم فتصبح Democratic أي حكم عامة الناس أو (حكم الشعب) (الكيالي، 1995).

والديمقراطية اصطلاحاً يمكن استخدامها بمعنى واسع لوصف مجتمع حر، وكشكل من أشكال الحكم هي حكم الشعب لنفسه بصورة جماعية، وعادة ما يكون ذلك عبر حكم الأغلبية وعن طريق نظام التصويت والتمثيل النيابي، وهو ما يعني توزيع السلطات من القمة إلى الأفراد المواطنين، وتكون السيادة بالفعل في المجتمع الحر هي للشعب ومنه تنتقل للحكومة وليس العكس (جقمان، 1993).

ومن هنا تصبح الديمقراطية ثقافة مجتمع أكثر من كونها شكلاً من أشكال الحكم. ففي الوقت الذي يمكن فيه أن يكون للمجتمع الديمقراطي حكومة ديمقراطية إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة وجود مجتمع ديمقراطي (الكيالي، 1995).

كما وان تعليم الديمقراطية مرتبطة إلى حد بعيد بعوامل عدة في المجتمع وبأنه يصعب على المرء تحقيقها في أي مجتمع إلا إذا توافرت فيه عدة عوامل منها: تطور المجتمع المادي والاجتماعي،وربط التطبيق العملي للديمقراطية بتقاليد وعادات وثقافة المجتمع، تجاوز ربط الديمقراطية بالسياسة فقط لتشمل جميع مناحي الحياة الاجتماعية الأخرى (أبوعيد،1994)

ومع تنوع الديمقراطية، إلا أنها كفكر إنساني يهدف إلى إحلال السلام والتفاهم بين البشر، حتى بين الأطراف التي تتباين في نسيجها الفكري والطائفي أو القومي، ومن هنا تظهر أهمية اللغة المستخدمة في الحوار مع الآخرين، فهذه اللغة لا بد أن تكون ذات آداب خاصة تتلخص بكلمة احترام الآخر، ولا يأتي هذا بعصا سحرية بين ليلة وضحاها، بل هو نتيجة لعملية تراكمية يكتسبها الفرد بالممارسة الفعلية، ولأجل تثبيت أرض صلبة لهذه العملية، لابد من الاهتمام بالقنوات التي تُثري الأفراد بلغة الحوار هذه (أحمد، 1979).

وقد كان التعليم وما زال أحد أهم مجالات الصراع الاجتماعي والسياسي في المجتمعات خلال القرن العشرين، حيث استطاعت القوى الوطنية المناهضة للاستعمار الداخلي والخارجي ولكافة صنوف القهر والتسلط أن تجعل التعليم أحد آلياتها وأدواتها الحادة في مواجهة الهيمنة والاستبداد، وذلك انطلاقا من أن التعليم في جملته يشيع العلم والاستنارة العقلانية بين طلابه والراغبين فيه، حيث أن النظام التعليمي يتمتع بقدر من الاستقلالية تتيح له أن يساعد في تكوين وتشكيل وعي الأجيال الجديدة بصورة معاكسة لما ترسمه الدولة من خطط وسياسات وتضعه في برامج ومناهج دراسية (بدران، 2000).

وتجدر الإشارة إلى أن من يقوم بمهمة تعليم الديمقراطية يجب أن يكون هو نفسه ديمقراطياً ولديه المعرفة الجيدة بأسس الديمقراطية وما يرتبط بها من مقومات وأساليب (أبوعيد،1994)

ولكن المتتبع للأوضاع التعليمية في البلدان العربية يجد حاجزا كبيرا بين المعلم والمتعلم وهذا الحاجز هو السبب الحقيقي لتراجع العملية التعليمية في كثير من الأحيان، لأنه يخلق أبعادا تربوية ونفسية واجتماعية بل وسياسية. فالشاب ينشأ منذ طفولته وفي داخله شعور بالخوف من

الإعلان عن أفكاره، لأنه يخشى أن يضطهد إن أعلن عنها أو يواجه بالرفض من الآخرين، فيلجأ في سبيل التعبير عن رأيه لأساليب خطيرة قد تهدد مستقبله (خلف،1986).

من هنا تنبثق الدعوة إلى المهتمين بإصلاح التعليم للانتباه إلى هذه النقطة الجوهرية، وتوفير مناخ ديمقراطي يتم من خلاله تقديم المساعدة للطالب لتكوين شخصيته واكتشاف ذاته وميوله، وبهذا يجد الطالب شخصيته المستقلة البعيدة كل البعد عن الازدواجية ولغة العنف والتعصب، وتجد الديمقراطية أرضا خصبة لازدهارها.

إن الديمقراطية الحقيقية عملية تراكمية تكتسب بالممارسة العملية، وتظهر أهميتها بشكل واضح في الأثر الذي تتركه في سير العملية التعليمية حيث أنه وبعد تطور مفهوم الديمقراطية في شتى مناحي الحياة فقد أصبحت الديمقراطية تؤثر وتتأثر بالتربية التعليم وكلما تعمقت الديمقراطية في المجتمع كلما زاد تمسكه بها (جعنيني،1987).

إن الديمقراطية الحقة تعتمد في تأثيرها على المتعلمين ولا يمكن لبلد ديمقراطي أن يترك شعبة دون تعليم، فالتعليم الحق إن لم يعتمد على الأسس الديمقراطية فإنه يكون نوعا من المظهرية والتغرير (جعنيني،1987).

إن العلاقة وثيقة بين الديمقراطية والتعليم، فإن من يتحدث عن ديمقراطية التعليم لا يتحدث عن شيء يختلف عن الديمقراطية العامة، إلا من حيث العموم والخصوص والكلية والجزئية، فديمقراطية التعليم هي جزء من العملية الديمقراطية وفرع من فروعها، وتطبيق مبادئ واتجاهات الديمقراطية العامة في مجال التعليم تعني في حقيقة الأمر الاعتراف بحرية الفرد في اختيار الفرص التعليمية المناسبة لإمكانياته واستعداده وقدراته وميوله ورغبته، وبحقه في تحرير عقله من الجهل و التخلف وفي التحرر من كل ما يحط من قيمته كانسان (الراشدان، 1999).

وتبدو العلاقة ما بين القائمين على العملية التعليمية والمتعلمين أنفسهم جديرة بالدراسة إذ أنها تؤسس أولى لبنات الديمقراطية في ذات المتعلمين الأمر الذي يعتبر أحد أهم مهام العملية التعليمية في المجتمعات الإنسانية حيث يعتبر المناخ الديمقراطي ضروريا لنجاح العملية التعليمية

في أي مكان وزمان، إذ أنه لا يمكن الفصل بين الجو العام الـذي يحـيط بالعمليـة التعليميـة ومعدلات التحصيل العلمي لدى الطلبة، كما لا يمكن الحديث عن العملية التعليمية بمنـأى عـن نوعية العلاقة ما بين المتعلم والمعلم ومدى إكساب المتعلم خلال ذلك لقيم إضافية تساعده علـى تكوين شخصيته وصقلها.

وتعتبر الديمقراطية من أهم المفاهيم التي يمكن للتعليم أن يرسخها في عقول ونفوس المتعلمـين والمعلمين على حد سواء، حيث توجد فرصة سانحة للممارسة الديمقراطية الفعالة في المـدارس والجامعات إذا أُحسن التصرف خلالها فانه من الممكن جدا أن تسود المفاهيم الديمقراطيـة فـي العملية التعليمية لتحقيق الغرض المرجو منها على أكمل وجه.

وتؤكد التجربة الإنسانية عبر مسارها التاريخي، أن الحياة الديمقراطية لأمة من الأمم مرهونـة بأبعادها وخلفياتها التربوية، وأن الفعل التربوي كان دائماً يشكل حلقة من أهـم حلقـات النمـاء الديمقراطي. لذلك احتلت مسألة الديمقراطية مكاناً مركزياً بين القضايا المعاصرة وشهد مفهـوم الديمقراطية الجامعية الكثير من المداولات والتفسيرات حتى إن البعض ذهب إلى تفكيكه لثلاثـة عناصر في محاولة للكشف عن مكوناته الأساسية وتتمثل هذه العناصر في الآتي:

- ديمقراطية الجامعة أو تكافؤ الفرص التعليمية.
- الديمقراطية في الجامعة أو الممارسة الديمقراطية في الوسط الجامعي.
- الوعي الديمقراطي أو تعليم الديمقراطية في الجامعة (حسين، 2006).

على أن موضوع المساواة في الفرص التعليمية إنما يهدف إلى تحقيق الكثير من الأمور وعلـى رأسها مجانية التعليم وإلزاميته، و توحيد النظام التعليمـي مـن حيـث النوعيـة والمضـمون والأسلوب، وتحقيق المساواة في الموازنات المالية لمختلف الجامعات مما يتيح لهذه المؤسسـات حيازة التجهيزات نفسها في كل مكان، ونوعية واحدة من المحاضرين الحائزين علـى مسـتوى

تعليمي جيد، و تحقيق الاختلاط الاجتماعي في الجامعات، وتحقيق المساواة في النتائج الدراسية (بركات، 1995).

إلا أن الديمقراطية الجامعية لا تعني فقط تحقيق المساواة في الفرص التعليمية بل تتجاوز هذه الحدود لتصل إلى تأكيد الأهمية الكبيرة للقيم الديمقراطية في السلوك في داخل المؤسسات الجامعية، بما تنطوي عليه هذه المفاهيم من حقوق المشاركة والحرية في إبداء الرأي والنقد والإدارة الديمقراطية للجامعة، وتأسيس الحياة الجامعية على تقدير الفرد من قبل الآخرين وتقديره لنفسه واعتباره قيمة عليا في ذاته وتعويده على المناقشة الحرة. ولذلك فالقرارات التي تتخذ في الجامعة فيما يختص بمعاملة الطلاب لا يمكن أن تكون ناجحة ما لم تكن قائمة على القيم الديمقراطية وما لم تدخل في اعتبارها تأثيراتها المختلفة على شخصية الطالب الذي سيخرج للمجتمع مواطناً صالحاً (بركات، 1995).

لقد أظهرت الدراسات والأبحاث مثل دراسة (المصري، 2007) التي تناولت موضوع التربية أن هذه التربية ولا سيما السائدة في المجتمعات العربية هي تربية تسلطية، تبتعد عن القيم والمبادئ الديمقراطية، وهي تسعى من خلال ذلك إلى جعل الإنسان الخاضع لها ذليلاً مقهوراً مستسلماً وسلبياً.

ومجتمعنا الفلسطيني، كما سائر المجتمعات العربية ، يشهد تحولات على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وهو مدعو إلى مواكبة التغييرات الحاصلة في مجتمعات الغرب ولا سيما في المجال الديمقراطي. لذلك لا بد من التوقف عند المناهج والخطط الدراسية لمختلف التخصصات الجامعية، مع الإشارة إلى ضرورة إدخال مفاهيم حديثة ومعاصرة، تحترم مبادئ الديمقراطية التربوية وتضع ضوابط لأساليب التعليم بما يخفف من التلقين ويدفع باتجاه المشاركة في العملية التعليمية والتربوية (منظمة التحرير الفلسطينية، 1985).

مشكلة الدراسة:

إن إشكالية الديمقراطية في العالم ليست في المقام الأول إشكالية نظرية، وإنما في التطبيق والممارسة، وهذه الإشكالية نستطيع أن نعممها على جميع مظاهر الحياة الإنسانية، فكثيرة هي المبادئ والأفكار والقيم التي تتغنى بها الإنسانية، ولكن على أرض الواقع أين هي من التطبيق؟

وفي مجال التعليم، فإن أي مجتمع لا يعد مجتمعاً ديمقراطياً بمعنى الكلمة إلا إذا أنتجت المدرسة والجامعة أفراداً يؤمنون بالديمقراطية قولا وعملا، لأنهم مارسوها على أرض الواقع من خلال الفعاليات والنشاطات التي قاموا فيها أثناء تواجدهم على مقاعد الدراسة حيث إن التربية التسلطية يمكن أن تنتج أفراداً خاضعين أو ناقمين، إذ يكتسب المتعلم بالإضافة إلى المادة التعليمية سلوكيات من معلمه، فمثلا السلوك الديكتاتوري يمكن أن ينعكس على المتعلم فإما أن ينتج شخصا خاضعا لا يستطيع المواجهة والدفاع عن وجهة نظره، أو يمكن أن ينتج أشخاصا ناقمين بسبب ما تعرضوا له من اضطهاد فكري، وبالتالي سيكون الرفض غير المبرر هو السمة الأبرز لأولئك المتعلمين، وفي المقابل فإن التربية التساهلية تكون أفراداً لا مسئولين ولا مبالين وغير قادرين على تحمل المسؤولية الموكلة لهم.

ومن خلال دراسة الباحثة في جامعة النجاح الوطنية لاحظت أنماطا مختلفة من العلاقات ما بين أفراد الهيئة التدريسية والطلبة، منها ما هو ديكتاتوري متسلط ومنها ما هو ديمقراطي متسامح، ومنها ما هو مزيج بينهما، الأمر الذي يدفع إلى التساؤل عن مدى التطبيق السليم لمبادئ الديمقراطية التربوية في الجامعات الفلسطينية، ومدى الالتزام بهذا النظام على المستوى العملي في الممارسات الديمقراطية ما بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة وليس على المستوى النظري.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتوضيح مدى انتهاج مفاهيم ومبادئ الديمقراطية في العلاقات التي تجمع أعضاء الهيئة التدريسية بالطلبة والتي تتجسد في الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس تجاه طلبتهم على اختلاف خلفياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

إن نقل المعرفة في مجال الديمقراطية و نشرها في أوساط أفراد المجتمع يعد ذا أهمية قصوى، لذا فإن تعليم مبادئ و قيم الديمقراطية و تجسيدها في الممارسة اليومية الأفـراد و الجماعـات يتطلب استنفارا شاملا لجميع مؤسسات الدولة و المجتمع المدني، بما فيها الجامعات التـي تعـد إحدى المؤسسات العلمية التي يفترض أن تمارس فيها الديمقراطية ومن خلالهـا يـتم تطـوير المعارف والتواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وتطوير جانب الممارسات الديمقراطيـة لديهم، والتي من شأنها أن تحقق جوا أكاديميا ديمقراطياً يتيح التفاعـل التربـوي بـين الطلبـة وأعضاء هيئة التدريس. وتأتي هذه الدراسة للتعرف إلى الممارسات الديمقراطية التي يقوم بهـا أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة مما يسهم ذلك في تحقيق أهداف حرية الرأي والتعبير بـين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والعاملين والإدارة في الجامعة.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

– ما تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها

- هل تختلف تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو الممارسات الديمقراطيـة لأعضـاء هيئة التدريس فيها تبعاً لمتغير الجنس.

- هل تختلف تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو الممارسات الديمقراطيـة لأعضـاء هيئة التدريس فيها تبعاً لمتغير الكلية.

- هل تختلف تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو الممارسات الديمقراطيـة لأعضـاء هيئة التدريس فيها تبعاً لمتغير مكان السكن.

- هل تختلف تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو الممارسات الديمقراطيـة لأعضـاء هيئة التدريس فيها تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة فيما يلي :

1- إعطاء تصور واضح حول واقع الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية.

2- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في فلسطين (في حدود علم الباحثة) من حيث التعرف إلى الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة فيها.

3- تشجع هذه الدراسة على إجراء مزيد من الدراسات حول الممارسات الديمقراطية في الجامعات الفلسطينية.

4- تشكل هذه الدراسة حافزاً للطلبة للتعرف إلى الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وتشجيعهم للسير على نفس الخطى.

أهداف الدراسة:

حاولت الدراسة تحقيق الأهداف الآتية :

1- التعرف إلى تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها.

2- التعرف إلى دور متغيرات الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي (التقدير)، في تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها.

حدود الدراسة :

راعت الباحثة أثناء دراستها الحدود الآتية:

1- المحدد البشري: (طلبة جامعة النجاح الوطنية).

2- المحدد ألزماني: (الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية 2006-2007)

3- المحدد المكاني: (جامعة النجاح الوطنية – نابلس / فلسطين)

كما وتتحدد نتائج الدراسة في مدى صدق الأداة المستخدمة ومعامل ثباتها وتمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

جامعة النجاح الوطنية:

إحدى كبرى الجامعات الفلسطينية وتقع في مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية، وتضم عدداً من الكليات العلمية والإنسانية، ويدرس بها أكثر من ستة عشر ألف طالباً وطالبة، من كافة أنحاء الوطن، ويتوفر بها برامج الدراسات العليا في معظم التخصصات، كما ويتبع لها عدة مراكز علمية متخصصة مثل مركز بحوث الطاقة المتجددة، ووحدة الجودة والنوعية، ومركز الخدمة المجتمعية، وغيرها، و تم تأسيس جامعة النجاح الوطنية في عام 1977م كجامعة لتكون منارة مشعة تعد بناة الوطن والأجيال (دليل جامعة النجاح الوطنية، 2004).

التصور:

إدراك أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو مواقف في البيئة المدرسية أو الجامعية (عدس، 1998).

الديمقراطية:

الديمقراطية:- نظام إنساني، يؤكد على قيمة الفرد وكرامته الشخصية والإنسانية ويقوم على أساس مشاركة الأفراد في تنظيم شؤونهم الحياتية (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، التربوية) وهذا يعني إعطاء الفرصة لأعضاء المجتمع للمشاركة بحرية في القرارات التي تخص كل مجالات حياتهم، مما يؤدي إلى نوع من الاتفاق العام بصدد القرارات التي تؤثر عليهم جميعاً (ناصر وشويحات، 2006).

الممارسات الديمقراطية:

منظومة العلاقات والممارسات التربوية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، بهدف تيسير ممارسة الطلبة للسلوك الديمقراطي في حياتهم، وتيسير مساهمتهم في ترسيخ الديمقراطية في المجتمع (الحشوة،2004).

أما إجرائيا فتعرف الباحثة الممارسات الديمقراطية بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانه قياس الممارسات الديمقراطية المستخدمة في هذه الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

الممارسات الديمقراطية في الجامعات:

إن الحياة الديمقراطية لأي مجتمع مرهونة بأبعاده وخلفياته التربوية وتعتبر الجامعات هي الأماكن التي تخرج الجيل الواعي والمتعلم وتخطط لحياة صفوة أفراد المجتمع من المهندسين ومحامين وأطباء ومدرسين، وتعد مشكلة الديمقراطية في الجامعة من المشكلات ذات الأهمية الكبيرة التي تثير انتباه الباحثين وتقض مضاجع الدارسين.

مفهوم الديمقراطية:

عرف داهل (Dahl ،1989) الديمقراطية بأنها الطريقة التي يجري بموجبها التصرف بالسلطة السياسية في المجتمع والمقصود بالسلطة السياسية هي تلك السلطة إلى تخول اتخاذ القرارات الجماعية وتؤثر على المجتمع بأسره ينظر من خلال الديمقراطية إلى الأفراد الذين يتشكل منهم المجتمع كأفراد أحرار متساوين والمساواة تعني أن لجميع المواطنين حق في المشاركة في السلطة سواء عن طريق الانتخاب أو الترشيح أو من خلال إبداء وجهة نظر معينة، والحرية هنا تعني أن النظام السياسي لا يقوم على الحد من حرية التفكير والتعبير والعمل في المجال السياسي.

وفي مثل هذا الوضع الذي تسود فيه مبادئ الحرية ومفاهيم العدل والمساواة بين أفراد المجتمع فإن الاختلاف في الرأي الصحيح سيكون نتيجة طبيعية لهذا الوضع، ومن هنا تنبثق القيم والفلسفات المختلفة التي يحملها الناس وفي حال لم يؤد النقاش والحوار إلى التوصل إلى القرار الذي يحظى باجتماع أعضاء المجتمع فإنه لا مفر من اللجوء إلى رأي الأغلبية وهذه هي

الطريقة الوحيدة التي من خلالها يمكن لأكبر عدد من الناس ممارسة حق تقرير المصير أو حكم أنفسهم بأنفسهم إذا كان من المستحيل ممارسة الجميع هذا الحق (Dahl ،1989).

فيما يلي عرض لبعض مجالات ممارسة الديمقراطية في التعليم الجامعي:

من أجل أن ندرك واقع الممارسات الديمقراطية التربوية، تقتضي الضرورة تقديم قراءة منهجية لمجالات العمل الديمقراطي في التعليم الجامعي والمرتبطة بأسئلة الدراسة وهي:

أ. تكافؤ الفرص التعليمية:

تكافؤ الفرص التعليمية إتاحة التعليم لكل مواطن بتذليل الصعاب التي تعترض عملية التعليم سواء كانت مادية أم معنوية، ومعيار هذا المفهوم التمثيل النسبي للفئات الاجتماعية داخل مراحل التعليم المختلفة، وإزالة المعوقات المادية التي تحول بين الفرد والتعليم، وإتاحة فرص التعليم للجميع بصرف النظر عن خلفياتهم الاجتماعية وعقيدتهم ولونهم وتحقيق المساواة بين مختلف المناطق والبيئات المحلية (خضر، 2000).

وتعبر سياسة تكافؤ الفرص التعليمية أهم مقومات السياسة التربوية الناجحة، وبالتالي لا بد من ضبط هذه السياسة بشكل مستمر والتأكد من جودتها من خلال العديد من مؤشرات الفجوات في تكافؤ الفرص التعليمية مثل:

1. فجوات القيد

فهناك أعداد كبيرة من الأفراد لا تلتحق بالجامعة بعد انتهائها للمرحلة الثانوية سواء لعدم توفر جامعات في مكان الإقامة أو عدم توافر أماكن لهم في الجامعة، أو لعدم اهتمام أولياء الأمور بإلحاقهم لظروف اجتماعية واقتصادية مختلفة.

2. الفجوات بين الذكور والإناث

تحقيقاً لمبدأ العدالة الاجتماعية بين الجنسين في المجتمع، كان لا بد من التفكير بالمساواة بين الجنسين في فرص التعليم المتوفرة لهم، ولعل المجتمع الفلسطيني قد حقق مستوى عال من تكافؤ الفرص التعليمية بين الذكر والأنثى.

3. الفجوات بين الريف والحضر وبين المحافظات المختلفة

قد يكون الأمر واضحا من خلال المعرفة السريعة بأن الجامعات الفلسطينية تقع في بعض مراكز المدن الفلسطينية، ولا يقع أي منها في الريف وذلك حتى عام 2002م، وعلى نطاق قطاع غزة نجد الجامعات تتمركز في مدينة غزة مثل الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، ووجود ثلاثة فروع لجامعة الأقصى في مدينة غزة وفرع وحيد في مدينة خان يونس بجنوب القطاع.

تلك هي بعض المؤشرات التي توضح بصورة عامة معالم الفجوات في تكافؤ الفرص التعليمية الجامعية، وما أفرزته من قصور في فرص التعليم الجامعي أو ما تكون من الرصيد التعليمي الحالي في مكونات التنمية البشرية.

ب. **الحرية الأكاديمية:**

الحرية الأكاديمية واحد من الحريات التي يتمتع بها الأفراد أو الجماعات، وهو مفهوم غربي النشأة والمعالجة منذ بدايات النصف الثاني من القرن العشرين.

وقد وضع ماكلوب (Machlup) الوارد في قمبر (1999) تعريفاً واسعاً ومحدداً للحرية الأكاديمية فهي: التحرر من كل سلطة خارجية للجامعة، أو داخلية جامعية للإداريين أو الأساتذة أو الطلبة، تولد المخاوف أو القلق في نفوس وعقول الأكاديميين بما يعيق عملهم في أن يدرسوا بحرية ويبحثوا بمنهجية فيها يهتمون به، ويتناقشوا بموضوعية.

وقد أكدت منظمة الخدمة الجامعية العالمية في عام 1988 على ضرورة انتشار مفهوم الحرية الأكاديمية والتي عرّفتها على أنها : هيئة أعضاء المجتمع الأكاديمي في متابعة المعرفة وتطويرها ونشرها من خلال البحث والدراسة والمناقشة والتوثيق والتدريس (أوماليل، 1994).

و يستخلص من التعريفات المتعددة للحرية الأكاديمية على أنها حرية المحاضرين في تعليمهم وحرية الطلبة في أن يتعلموا في الجامعة، وان ما ينطبق على حرية الأفراد العامة من شروط يجب أن ينطبق على الحرية الأكاديمية، فللطلبة الحق في حرية التعبير والمشاركة في صناعة القرارات، ولكن للإدارة الجامعية حق المقاطعة إذا أدى إلى إخلال بالعملية التربوية.

الممارسات الإدارية الجامعية:

حتى يتحقق المناخ الديمقراطي في المؤسسة التربوية، فلا بد من التفكير في الممارسات الإدارية، حيث أن الإدارة في ظل الديمقراطية تصبح عملية إنسانية اجتماعية تربوية، تعنى بالفرد وتحترم شخصيته، وتقوم الإدارة الديمقراطية على الأسس التالية:

1. الاعتراف بالفروق الفردية بين الطلبة والسماح لكل طالب بتنمية ما لديه من قدرات واستعدادات وميول في إطار الفلسفة التربوية للجامعة.

2. تنسيق الجهود بين العاملين والطلبة بحيث تصبح الجامعة أسرة واحدة متعاونة من أجل تحقيق أهدافها، بدلاً من العمل كأفراد يعوزهم التنسيق والتوجيه.

3. المشاركة الواسعة من قبل الطلبة والعاملين في تحديد السياسات والبرامج، مما يزيد من معنويات الأفراد ومستوى دافعيتهم نحو العمل (مرسي، 1975).

4. إنشاء علاقات إنسانية سليمة بين الطلاب والعاملين والمجتمع، قوامها احترام شخصية الفرد وأفكاره، وخلق الشعور بالانتماء والولاء والثقة المتبادلة بين المجموعة (أبو فورة، 1996).

ويشير كيلر (Keller) الوارد (في جيرولد،1992) إلى أن إداري الجامعات الأمريكية يتصرفون كما لو كانوا في غير مواقع المسؤولية، والنصف الآخر من كبار المسؤولين يرفضون

تبني الأساليب الإدارية الجديدة خوفاً من انتقاد الجامعيين لهم، وبسبب تحيزهم للأساليب التي تعودوا على استخدامها في إدارتهم وتخطيطهم. وإذا كانت تلك هي صفة الإدارة الجامعية في أكبر بلد يقود ثورة كبرى في مجالات البحث العلمي والتفوق التقني والإدارة العملية، فماذا يكون عليه حال الممارسات الإدارية في جامعات الدول الأخرى وبالذات العربية.

فقد أكد النكلاوي (1999) في دراسته (حول أزمة الممارسة الديمقراطية في الأنساق التعليمية في الوطن العربي) إلى أن من أهم المتغيرات التي ترتبط بهذه الأزمة هي لا معيارية الأداء الإداري، الأمر الذي يجعل الممارسة الديمقراطية تفتقد أساساً منطقياً يتمثل في التخطيط والتنظيم والرقابة والمتابعة والتوجيه لها.

وقد توصلت دراسة الأغا (ELAgha,1988) إلى أن من أبرز المشكلات التي تواجه الجامعات الفلسطينية هي الممارسات الإدارية الجامعية السلبية تجاه العاملين والطلبة، الناجمة عن: الإدارة الجامعية غير المؤهلة، والمركزية في صناعة القرار، وعدم وضوح القوانين والتعليمات، والمزاجية في عمليات التفويض، وشيوع القيادة التسلطية، وتأثير العوامل السياسية بشكل زائد على الإدارة الجامعية.

الممارسات الأكاديمية الجامعية:

تعتبر الممارسات الأكاديمية الجامعية عاملاً حاسماً آخر يؤثر في ممارسة الديمقراطية في الحياة الجامعية، يتمثل في سلوكيات بشرية تجعلهم من الطلبة وليسوا فوقهم، من ثم فهم بحاجة كغيرهم إلى رقابة تتابعهم وقانون يحكمهم، حيث بلغ الفساد في كثير من جامعات العالم درجة جعلها تقارن بأديرة مطلع القرن التاسع عشر، التي كانت تعج بالرهبان الفاسقين والراهبات الفاسقات (أولندا، 1991).

وقد تحدث كتاب فرنسي عن ست خطايا رئيسة في الممارسات الأكاديمية الجامعية تجسد كلها نماذج بشرية فاسدة وضعتها الأقدار في صفوف قيادية تعليمية لأجيال من الشباب، والخطايا هي: الجهل – الكسل – الشبق والدعارة – والعجب – والغرور والغطرسة – والغيرة والحسد،

(قمبر، 1999) ولا شك في أن هذه الأوصاف تحمل كثيرا من المبالغة والتعميم، ولا تتناسب بشكل كبير مع المجتمعات الإسلامية، حيث ينظر الدين الإسلامي إلى العلماء نظرة تقديس وإجلال **(إنما يخشى الله من عباده العلماء)** (سورة فاطر،آية28).

أما على الصعيد العربي، فقد أظهرت دراسة وطفة (1993) أن رغبة أساتذة الجامعة في السيطرة الكاملة على الدرس ما زالت تحتل أولوية عليا، وتمثل العلاقات بين الأساتذة والطلبة صورة من صور العلاقات الاجتماعية التسلطية.

ومن أجل أن يحقق عضو هيئة التدريس التفاعل بينه وبين الطلبة بشكل إيجابي، يتطلب ذلك مجموعة من المهارات أثناء الممارسات الأكاديمية منها: المهارات الإنسانية كالتعاون والاحترام المتبادل والتسامح وسعة الأفق والحوار العقلاني ومعرفة الفروق الفردية بين الطلبة. ومهارات اتخاذ القرارات كطرح الأسئلة والإجابة عليها وتحديد الأدوار والتوقعات وتحديد نقاط الصراع والاهتمام بالمشاكل، ومهارات التدريس كطريقة حل المشكلة والمناقشة المفتوحة وتمثيل الأدوار.

وأخيرا فقد توصلت دراسة العاجز والأغا (2000) إلى أهم الأسباب التي تجعل الطلاب عازفين عن المشاركة الأكاديمية في قاعة الدرس، منها عدم وجود علاقة بين الأساتذة والطلبة، وقلة التعزيز من قبل الأساتذة إضافة إلى عدم قبولهم لأي رأي مخالف لهم.

الفعاليات النقابية الطلابية

تمثل الاتحادات الطلابية أطر تنظيمية تنشأ داخل الجامعة، ويكون للطلبة الحق في ترشيح أنفسهم لكي يكونوا أعضاء في هذه الأطر على تدعيم الممارسة الديمقراطية وتحقيق أهداف الطلبة واحتياجاتهم والتعبير عن مصالحهم في إطار من مبادئ هذه الأطر (حامد،1996).

فللطلبة حقوقا مكتسبة يجب مراعاتها في أمر التعليم، وهي حقوق تقرها القوانين والإعلانات العالمية والدولية، فقد نصت المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن (لكل شخص الحق في حرية التعبير والرأي، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون تدخل، واستقرار الأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية). ولكن لا يعني ذلك أن

مناقشات الطلبة لأساتذتهم من قبيل المناظرات العلمية بين النداد بل أنها مناقشات استيضاحية أو استفهامية، فالطلبة ما زالوا متعلمين وليس لهم أن يغتصبوا دور الأساتذة الذين يعلمونهم، كما فعل الطلبة عندما تملكوا إدارة التعليم في جامعة (بولونيا بإيطاليا) في القرن الثاني عشر، وألزموا الأساتذة بأداء يمين الولاء لهم والتدريس والامتحان وفق شروطهم مما أدى تمرد الأساتذة ووضعهم لحدود يجب على الطلبة ألا يتجاوزوها (الفضل،1997).

ولأن الاحتلال الإسرائيلي يدرك أن التعليم سلاحاً رئيسياً بيد الشعب الفلسطيني، لذلك فقد تميز بفتكه للمؤسسات التعليمية وتقييد حرية طلابها وأساتذتها والعاملين فيها، فأغلق الجامعات وطرد وسجن وقتل الطلبة، وقيد حركة الطلبة، ومنع النشر، و ارتكب ما ارتكب من آثام ضد حرية التفكير التي أصبحت أهم معالم الحضارة الإنسانية المعاصرة (الحلاج، 1985).

وتتوقع الباحثة إنه بزيادة انتشار ظاهرة إهدار الحقوق والحريات الأكاديمية في العديد من الدول العربية بصورة كبيرة، وتزايد أشكال القمع بصورة خطيرة في الوسط العلمي والجامعي وضد المفكرين والأدباء والفنانين وغيرهم، سوف بلا شك تزداد هجرة الآلاف من العقول البشرية، مما يؤدي إلى خسارة هذه البلدان لمثل هذه الطاقات البشرية وإبداعاتها.

الممارسات الأكاديمية والإدارية الجامعية تجاه الطلبة

يشير مفهوم الممارسة إلى العملية الديناميكية الموجهة بعدد من الخبرات والتصورات التي تحدد أنسب الطرق وأكثرها كفاءة للانتقال بفكرة أو توجه من التوجهات وقد توصلت دراسة (الشاهين) في الكويت إلى أن الممارسة النقابية الطلابية ساهمت في غرس وترسيخ العديد من المعاني الديمقراطية كالتعبير عن الرأي في إطار من الحرية المسؤولية، وتكريس مفاهيم العدالة والمساواة، والصراع الإيجابي للأفكار، بالإضافة إلى مساهمة الحركة النقابية الطلابية في إقرار العديد من القوانين التشريعية كقانون الفصل بين الجنسين في المرافق الجامعية وإقرار قانون إنشاء الجامعات الأهلية (الشاهين،2001).

وإن التجارب العديدة للفعاليات النقابية الطلابية في العديد من الجامعات في أنحاء العالم قد واجهت العديد من العقبات والعثرات، مثل:

1. الضعف النقابي في مواد دستور الاتحاد وهيئاته وعلى مستوى لائحة الجمعيات العلمية المختلفة.

2. توافر بعض القناعات السلبية لدى بعض المسؤولين تجاه فعالية نقابة الطلبة بحجة تسييس الاتحاد الطلابية وتحريكها من قوى خارجية.

3. الروح السلبية عند الطلبة تجاه العملية النقابية، الناتجة عن إحباطات التجارب السابقة.

4. الإشراف والمتابعة الضعيفة من قبل الإدارة الجامعية الناجمة عن قيادة ضعيفة أو عدم وعي بالإجراءات البرلمانية وسياسات الجامعة أو عدم فهم طبيعة مرحلة الشباب وخصائصها (Glatthorn, 1968).

5. هيجان الأوساط الطلابية المسيسة التي تعمل لحساب هيئات خارجية وأيدلوجية تتسابق في جذب وتجنيد الشباب لأغراض دينية أو حزبية لا تتفق مع رسالة الجامعة وأهدافها، وهذه النوعية من الطلبة تعتبر نشطة كالخمائر في كتل العجين الطلابية لتشريب عقائدها وجذبها إلى صفوفها، وتصنيع نظماً فرعية لها رموزها وطقوسها (قمبر، 1999).

الديمقراطية والعملية التربوية

الجامعة مؤسسة ديمقراطية، بمختلف فعالياتها وأنشطتها وأهدافها، ولا تستطيع أن تضمن استقلالها وحريتها في طلب الحقيقة، ما لم تتمتع بتأييد واضح من القوى الاجتماعية خارج الجدران مع المجتمع المحلي، وبثقافته وعاداته وتقاليده (وطفة والشريع،2000).

ويرى ميزجاني (Mezghani) الوارد في (اوجي،1994) أنه لا وجود للتربية من أجل الديمقراطية، ما لم ترفض الرؤية القائمة على النزعة الاجتماعية، التي تخضع الإدارة للواقع

وتضفي الشرعية على الأمر الواقع. وما التربية من أجل الديمقراطية سوى التربية من أجل الحداثة .

وتشير فاطمة (Fatma) الوارد في (اوجي، 1994) أن تعليم الديمقراطية عن طريق أنشطة مدرسية أو محيطة بالمدرسة أو خارجة عن المدرسة، هذا ضروري لمد التربية الديمقراطية بأسس قوية .

ويشير أوجيي (1994) أنه قد لا يجدي نفعاً تعليم مبادئ الديمقراطية تعليماً نظرياً، إذ يلزم أيضا تعليم الشباب كيف يتحكمون في استخدام السلطة التي قد تؤول إليهم فيما بعد.

إن السمة الرئيسية للمواطن الديمقراطي، تكمن في اتزان أحكامه، فهو الإنسان الذي استوعب مفهوم حرية الاختيار، بعد أن أدرك أنه شخص خاضع للقانون. وهو الذي يتوخى الشك والحذر في مجال السياسة، والاتزان في أرائه، فيبقى تحمسه للديمقراطية تحمساً كاملا، كما أنه يبدي التعليقات والانتقادات بشأن المؤسسات، ولكنه يتولى الدفاع عنها، إذا كانت مهددة، ومع تحفظه إزاء الصراع بين الأحزاب، يشترك في الحياة العامة، يؤمن بأهمية التصويت، ويسعى إلى المساهمة في اتخاذ القرارات وهو يعترف بالآخر ندا له، ويسلم بتساويه معه في قيمته الذاتية، كما أنه يتحلى بروح المشاركة لا باعتبارها شعورا طيبا، بل باعتبارها ضرورة فالتضامن يخدم من يعطي ويأخذ (أوجيي، 1994). أما عن الديمقراطية في الوطن العربي : فهي تعاني من مأساة كبيرة، حيث أننا ليس فقط محرمين من الكلمة، بل أيضا من حق طلب كلمة الحق، الذي بدونه يفقد الإنسان هويته كإنسان (الجابري، 1999).

مفهوم الفعالية الديمقراطية في التعليم

تعرف الفعالية الديمقراطية : على أنها منظومة العلاقات والممارسات والفعاليات التربوية، التي تقوم بين أطراف المؤسسة الجامعية على أسس ديمقراطية (وطفة، 1998).

أما وطفة والشريع (2000) فقد أشارا إلى مفهوم الفعالية الديمقراطية علـــى أن يشـــتمل علـــى منظومة الروابط الاجتماعية والعاطفية والعلمية التي تنشأ بين المتعلمين عبر مســـارات الحيـــاة الجامعية المختلفة.

الديمقراطية والمجتمع:

لما كانت التربية عملية اجتماعية، ولما كان هناك أنواع كثيرة من المجتمعات، فان المعيار الذي به نشيد صرح كل بناء في التربية يفرض وجود مثال اجتماعي معين. وهناك نقطتان أساســيتان أود عرضهما لقياس قيمة أي شكل من أشكال الحياة الاجتماعية.

أولاً: مدى اشتراك جميع أفراد الجماعة في مصالحها.

ثانياً: مدى الحرية والكمال اللذين تتبادل بهما الجماعة العمل مع غيرهـــا مـــن الجماعـــات. إن المجتمع غير الديمقراطي، هو الذي يضع الحواجز الداخلية والخارجية للحيلولة دون حرية نقـــل الخبرة وتبادلها، ويكون المجتمع ديمقراطيا بمقدار ما يعده من العدة لإشراك جميع أعضائه فـــي خبراته على قدم المساواة، وبمقدار ما يكفل لمؤسساته من المرونة والتكيف بتفاعل صور الحياة الاجتماعية المختلفة بعضها مع بعض، ولا بد أن يكون لمثل هذا المجتمع نـــوع مـــن التربيـــة، يغرس في أفراده روح الاهتمام الشخصي بالعلاقات والسيطرة الاجتماعية، ويكون فيهم عـــادات في التفكير من شأنها أن تحدث تغيرات في المجتمع دون الإخلال بـــه (عفـــراوي و ميخائيـــل، 1946).

إن مشكلة الديمقراطية، ليس مشكلة نظرية، وأنها بالأساس مشكلة اجتماعيـــة، تتعلـــق بتطـــور المجتمع وبوجود قوى إنتاجه فيه، وأن أي اختلاف نظري في هذا الموضوع، ناتج عن مســـتوى تطور القوى الاجتماعية وعن التفاوت في صفوفها، وعن المصالح المختلفة لهذه الطبقة أو تلك، وإن المجتمع العربي انتقل من التخلف إلى التشوه، ومن التبعية إلى التجزئـــة، يواجـــه عقبـــات وإشكالات في تطوره السياسي، لا تجعل الخيار الديمقراطي ميسرا أو سهلا، وإن خوض معركة

الديمقراطية، يحتاج إلى بناء قوى الديمقراطية، وهذه القوى، هي قوى الشعب العاملة والكادحة، وهي أوسع الجماهير (علوش، 1994).

ويبين كيردونكوف (Kerdongof) الوارد في (أوجيي، 1994:23) أن إحدى المشكلات الرئيسية في العالم، والتي ما من أحد يسيطر عليها، هي المشكلة التي تطرحها معازل الأقليات، وضواحي المدن، فيقول كيردونكوف: "ليست لدينا لغة لمخاطبة الشباب الذين يعيشون في هذا الوسط، أولئك الأطفال الذين لا يرون بصيصا من الأمل، وقد اجتثوا من جذورهم، والذين ليس لديهم طريقة للتعبير سوى العنف، كيف يمكن الحديث عن التربية من أجل الديمقراطية، على حين يتعين أولا تحريرهم من السياقات التي تجلب الخوف وانعدام الأمن والجهل" ومن الأنشطة الكفيلة بأن تثبت في نفوس الشباب الشعور بانتمائهم إلى جماعة، وتسهم بالتالي في نمو الديمقراطية ذكر الأنشطة التالية:

- التعليم غير النظامي.
- دورات التدريب الرامية إلى دمج الشباب في حياة المجتمع.
- مراكز الترفيه.
- الإعداد المهني.

إن هذه الأنشطة تبعث أو تعزز مفهوم التضامن، ذلك أن العزلة هي التي تقود إلى اليأس و ربما إلى الجنوح.

الديمقراطية في التعليم الفلسطيني:

الديمقراطية لا تقتصر على ما يدور داخل غرفة الصف، أو المدرسة، أو الجامعة، ولا تنحصر في إتاحة الفرص للطلبة عن التعبير عن رأيهم، ويرى فراريري (23،1980)، "أن التربية يجب أن تكون أكثر سياسة، والسياسة أكثر قابلية للتعليم".

وتشير فاشة (1999)، أن العلاقة بين التربية والديمقراطية من خلال التطرق إلى الجوانب الآتية:

أ. الفلسفة التربوية والديمقراطية.

ب. الممارسات التربوية الرسمية (النظامية) من مناهج وطرق التدريس والمعلم والمتعلم.

ت. الممارسات التربوية غير الرسمية (غير النظامية).

والعلاقة بين واقع وطبيعة الأداء الديمقراطي للجامعات العربية، تقتضي تقصي للنواحي الاجتماعية والتاريخية، التي تحيط بالمؤسسة التعليمية أو الجامعات. ويعتقد بأن غياب الأداء الديمقراطي في الجامعات العربية، يعود إلى غياب الديمقراطية في المجتمع فالجامعة مؤسسة تربوية اجتماعية، لا تنفصل عن المجتمع، ولا تنفصل عن البيئة التي توجد فيها (وطفة والشريع، 2000).

أما عن وضع الديمقراطية في جامعاتنا الفلسطينية، ووضع الشباب الفلسطيني بشكل خاص، فهم يعانون الكثير، وذلك بسبب العديد من الظروف المحيطة بهم، مثل وجود الاحتلال بما يحمله من قمع، وملاحقة، واعتقال، وتخريب مجتمعي وقيمي، بأضرار جسيمة أصابت المجتمع وبناه، وأصابت الشباب بشكل خاص، وفي انتفاضة الأقصى المباركة، حيث عمل الاحتلال الإسرائيلي على تدمير منهجي لبنى المجتمع الفلسطيني، جراء تلك السياسات، ولا سيما أن معاناة هذا القطاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية باتت ظاهرة للعيان، مما عكس ارتباك وعدم يقينية بالمستقبل. وهذا بطبيعة الحال، سيترتب عليه تقوقع أو انسحاب من العمل العام إضافة إلى البحث عن سبل أخرى للخلاص كالهجرة، أو السفر، وربما الانحراف، مما يحتم على المسؤولين والمعنيين على المستويين الرسمي والأهلي، ايلاء المزيد من الجهد والوقت ورسم السياسات التي من شأنها التقليل من الآثار الراهنة، كمقدمة لوضع معالجات، وخطط متوسطة، وطويلة الأجل، تكون محصلتها وضع الشباب في سياقهم المجتمعي الصحيح، كقوة تغيير رئيسية ومبادرة (عثمان، 2003).

الممارسات الديمقراطية في مؤسسات التعليم العالي:

تعريف ديمقراطية التعليم العالي

يمكن تعريف ديمقراطية التعليم العالي بإيجاز على أساس إتاحة الفرص أمام جميع هؤلاء الـذين يطلبون التعليم العالي للتخصص في المجالات التي يرغبون فيهـا وتسـهيل طـرق دخـولهم الجامعات والمعاهد وإرشادهم وتوجيههم ومساعدتهم حتى وصولهم على الدرجة المرغوب فيها، وهنالك تعاريف أخرى مشابهة ومكملة ولكنها لا تتيح للقارئ فهماً كـاملاً بمعنـى ديمقراطيـة التعليم العالي إذ يكتنف هذا المفهوم بعض الغموض والتضارب في الآراء لمـا تنطـوي عليـه عملية البحث عن معنى مرن حيث يتم تفسره حسب كل حالة يتعايش معها، ولعل أكثر المفـاهيم ديمقراطية هو ذلك المفهوم الذي يبنى على أساس الواقع ومتطلبات المجتمعات الـذي يتعـايش معها (خلف، 1986).

أما المعنى التربوي والموضوعي لمفهوم ديمقراطية التعليم العالي فهو الذي يرتكز على القاعـدة التربوية القائلة بأن العملية التربوية هي وضع تعليم وتعلم ومن هذا المنطق فإن عمليـة الـتعلم والتعليم هي تلك العملية التي يتدخل فيها المعلم والتلميذ ومؤسسة التعليم العالي والمجتمع (خلف، 1986).

ديمقراطية التعليم العالي والطالب الجامعي

تتركز ممارسات تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم العالي حول الطالب الجامعي للدرجـة الأولـى، وتهدف تلك الممارسات إلى تنمية شخصية الطالب الجامعي وسـد حاجاتـه الأكاديميـة وشـق الطريق أمامه طالما أن المجتمع يعقد الآمال على جهود الطلبة الجامعيين لكونهم أصحاب أدوار طليعية في المجتمع، ولعل أحد الأوجه المهمة في عملية ديمقراطية التعليم العالي هـي تـوفير الفرص أمام الطلبة لملائمة طموحاتهم والمساعدة على تحقيقها وإعدادهم للمستقبل.

غير أن الجامعات العربية تعتبر قاصرة حتى عن القيام بهذه المهمة بالكفـاءة المطلوبـة نظـراً للانفصام التام بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية التي تستخدم الكوادر البشرية واليـد العاملـة

التي تدربها هذه الجامعات بالإضافة إلى انعدام التنسيق بين هيئات التخطيط المركزية في الدول وبين المؤسسات المسؤولة عن وضع سياسات التعليم العالي، ونتيجة لهذا فإن النسب الكبيرة من خريجي التعليم العالي العربي لا تتناسب كماً وكيفاً مع متطلبات اليد العاملة وبالتالي لا يمكن اعتبارها بأي حال من الأحوال مدخلات مناسبة لمشروعات التنمية العربية (خلف، 1986).

ديمقراطية التعليم العالي والأستاذ الجامعي

إن أحد وظائف مؤسسات التعليم العالي الأساسية هي التعليم بالإضافة إلى إجراء البحوث العلمية وخدمة المجتمع، ويضطلع أفراد هيئة التعليم الجامعي بهذه المهمة التي تعتبر طليعية وقيادية إذ يقع على عاتقهم مهمة تثقيف الأجيال الصاعدة التي يتوقف عليها مصير الأمم والتي تكون صاحبة الأدوار المهمة، ومن أجل ذلك لا بد من أن يعهد إلى هيئة التدريس قدراً أكبر من الحرية فيما يتعلق بالأبحاث والمشاركة في صنع القرار التربوي، وبهذا تعتبر الحرية الأكاديمية والمشاركة في صنع القرارات التربوية من ضمن أوجه ديمقراطية التعليم العالي وهذا يتضمن:

- الحرية الأكاديمية.
- التعيين المستديم (خلف، 1986).

ديمقراطية التعليم العالي والجامعة

كما يتوجب منح قدر أكبر من الحرية للطالب الجامعي، والأستاذ الجامعي فكذلك يجب منح مؤسسات التعليم العالي، ممثلة في الجامعات، في الوطن العربي قدراً أكبر من حرية القرارات الإدارية واختيار البحوث والتنافس الحر في المجالات الأكاديمية مع مؤسسات التعليم العالي، ولعل أحد أهم أوجه ممارسة عملية الديمقراطية في الجامعات هي الجانب الإداري منها إذ تلعب الإدارة دوراً مهماً في ترقية العملية التربوية ودفعها نحو الجودة والفعالية (خلف، 1986).

ديمقراطية التعليم العالي والمجتمع

إن أحد وظائف مؤسسات التعليم العالي الرئيسية هي الاضطلاع بخدمة المجتمعات التي تتواجد فيها وذلك لكي تأتي نشاطات هذه الجامعات معبرة عن رغبة واتجاهات مجتمعاتها، وأحد مظاهر هذه الديمقراطية هي التفاعل مع المجتمع والعمل على تنميته وإتاحة الفرص لكل فرد قادر عن الاستفادة من التعليم العالي، ولا شك أن تعميم التعليم العالي ومجانيته يعتبر مطلباً اجتماعياً وإن السير بهذا الاتجاه أصبح يعتبر في غالبية دول العالم من البديهيات، إذ لم تعد مجانية التعليم العالي مجرد مطلب طلابي (خلف، 1986).

ثانياً:- الدراسات السابقة.

الدراسات العربية:-

دراسة نبراوي و يحيى (1984): بعنوان "اتجاهات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو الممارسات التربوية".

هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو المنهج الدراسي، وطرق التدريس، وصفات الأستاذ الجامعي، والمكتبة، ووسائل التقويم، وطبقت الدراسة على (246) طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة.

توصلت الدراسة إلى ما يلي:

إن هناك صفتين أساسيتين يعتقد طلبة الجامعة وجوب توافرها في الأستاذ الجامعي هما: الإخلاص في العمل، والتجاوب بتفهم مع رغبات الطلبة، كما أنهم يطالبون بإدخال تحسينات على أداء أساتذة الجامعة، وان يشركوا الطلبة في العملية التربوية، وان يتمسكوا بالعدالة بتقويم أداء الطلبة، كما أنهم يفضلوا أن تأخذ الجامعة بفكرة تنوع وسائل التقويم.

دراسة محمود (1993)بعنوان:"مشكلات طلاب الجامعة في مصر وأساليبهم في مواجهتها"

هدفت الدراسة تشخيص المشكلات الجامعية التي يواجهها الشباب في فرع جامعة القاهرة في الفيوم، من خلال عينة قدرها (229) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك فجوة بين المحاضرين والطلبة، وعدم توافر فرص في حرية التعبير عن الرأي، وكما أكد الطلبة من عدم ارتياحهم لطرق التدريس المتبعة، وأكدوا على تحيز المحاضرين مع بعض الطلبة.

دراسة وطفة (1993) بعنوان:- "التفاعل التربوي بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة موازنة بين آراء طلاب جامعتي الكويت ودمشق"

هدفت الدراسة، التعرف على التفاعل التربوي بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق بالمقارنة مع جامعة الكويت، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلاب دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق وقد بلغ عدد أفراد العينة (245) طالباً وطالبة، وتمت مقارنة النتائج الحاصلة مع نتائج دراسة سابقة أجريت في الكويت عام (1988)، وقد استخدمت استبانه تحتوي على مجموعة من الأسئلة (مؤشرات) لقياس مستوى التفاعل التربوي بين الطلاب ومدرسيهم في جامعة دمشق.

وقد تم معالجة متغيرات الجنس والتخصص العلمي، بوصفهما متغيرين مستقلين في إطار هذه الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى التفاعل التربوي بين أعضاء هيئة التدريس، وبين طلبتهم في جامعتي دمشق والكويت، كما أظهرت الدراسة، عدم وجود فروق دالة في مستوى التفاعل بين الأساتذة وطلبتهم يعزى لمتغير الجنس، والكلية، كما أشارت إلى ضعف العلاقة التربوية الديمقراطية بين الأساتذة وطلبتهم في الجامعتين، إلا أن الدراسة أبرزت ميلاً للأساتذة في جامعة دمشق، لفرض آرائهم على الطلبة بالمقارنة مع زملائهم في جامعة الكويت، كما عبر عن ذلك الطلبة في كلتا الجامعتين.

دراسة الشامي (1994) بعنوان:- "مهام أعضاء هيئة التدريس وواقع أدائها كما يدركه الطلاب والأعضاء بجامعة الملك فيصل بالإحساء"

هدفت الدراسة التعرف إلى مهام أستاذ الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وواقع أدائها من قبل أعضاء هيئة التدريس، بجامعة الملك فيصل بالإحساء، كما يدركه كل من الطلاب والطالبات والأساتذة، ولهذا الغرض، قام الباحث ببناء استبانه اشتملت على بعض المهام الموكلة لأستاذ الجامعة، شملت ثلاث جوانب رئيسية تتعلق بالمظهر الشخصي، والصفات الشخصية، والتعاون مع الطلاب والطالبات، وحفزهم على الدراسة وتوجيههم، والأداء الدراسي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مجموعها (370) شخصاً، منهم (120) عضو هيئة تدريس، و(250) طالباً وطالبة، بأربع كليات بجامعة الملك فيصل بالإحساء.

وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم توافر الكفاءة لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال العدل والمساواة بين الطلبة، وكان ذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم والطلبة بالجامعة.

دراسة الداوود (1994) بعنوان:"ديمقراطية التعليم في كليات المجتمع الحكومية في الأردن كما يراها الطلبة"

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع ممارسة ديمقراطية التعليم في كليات المجتمع الحكومية الأردنية، من خلال الاستعانة باستبانة وزعت على عينة قدرها (495) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة.

وقد أظهرت النتائج أن مستوى الممارسة الديمقراطية متوسطاً، ولم تظهر فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس، والتخصص على صعيد الدراسة بوجه عام.

دراسة السوالمه (1995) بعنوان: "تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها"

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، وبيان تصورات الطلبة التي تختلف باختلاف الجنس، المستوى الدراسي، والكلية.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك، واختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية بلغ حجمها (0.05) من كل كلية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، إن أكثر المجالات الديمقراطية ممارسة هو مجال العدل والمساواة بين الطلبة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.62)، واقلها ممارسة هو مجال أسلوب التدريس، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (2.65)، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات أفراد العينة للممارسات الديمقراطية تعزى لمتغير الجنس، والكلية، إلا في مجال العدل والمساواة ولصالح الإناث، وبشكل عام إن الممارسات الديمقراطية حصلت على مستوى متوسط.

دراسة الاغبري (1998) بعنوان:- "تصورات الطلبة لشخصية الأستاذ الجامعي الكفء في التدريس الجامعي بجامعة ناصر/ليبيا"

هدفت الدراسة التعرف إلى صفات الأستاذ الجامعي الكفء في التدريس الجامعي بجامعة ناصر في ليبيا من وجهة نظر الطلبة، حيث تم تصميم استبانه شملت مجموعة من الصفات التي يتطلب توافرها في الأستاذ الجامعي الكفء وتم توزيعها على عينة من الطلبة قوامها (300) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية من طلبة أربع كليات في جامعة ناصر في ليبيا وهي: الآداب، والتربية، الاقتصاد، العلوم السياسية، وقد اقتصرت العينة على طلبة سنة ثالثة، ورابعة.

ومن أهم النتاج التي توصل إليها الباحث، إن الصفات الجيدة للأستاذ الجامعي الكفء قد حازت على أهمية وجاذبية من وجهة نظر الطلبة، ومن تلك الصفات إعطاء الطلبة حرية التعبير عن الرأي مراعاة الفروق الفردية بينهم .

كما وتوصل الباحث إلى أن الطلبة كانوا يلاحظون أن بعض الأساتذة يترفعون عليهم، ويعاملونهم كأنهم تلاميذ في مرحلة التعليم العام.

دراسة الجاير (1998) بعنوان:"تصورات طلبة المعاهد العليا لممارسات ديمقراطية التعليم في ليبيا"

هدفت الدراسة الكشف عن تصورات الطلبة لممارسات ديمقراطية التعليم في المعاهد العليا في ليبيا، من خلال الاستعانة باستبانة وزعت على عينة قدرها (300) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة.

وقد بينت النتائج إلى أن هناك مستوى جيد لممارسة ديمقراطية التعليم في المعاهد العليا، وكذلك تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات الطلبة ترجع إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، ومتغير التخصص لصالح التخصص الأكاديمي.

دراسة وطفة والشريع (2000) بعنوان:- "الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت، آراء عينة من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في مستوى الأداء الديمقراطي لجامعة الكويت".

هدفت هذه الدراسة، التعرف إلى الفعاليات الديمقراطية، ومظاهرها في جامعة الكويت، آراء عينة من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في مستوى الأداء الديمقراطي لجامعة الكويت، وقد بلغ عدد أفراد عينة الطلبة (622) طالباً وطالبة، وقد بلغ عدد أفراد العينة من أساتذة الجامعة (128) من مختلف كليات الجامعة وأقسامها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يبدون موقفاً ايجابياً من الانتخابات الطلابية بصفتها المضامين الديمقراطية للمقررات الجامعية، وعلى خلاف ذلك يأخذون موقفاً سلبياً إلى حد كبير من التفاعل التربوي مع المدرسين، ومن جهة أخرى يعلن

أساتذة الجامعة أن أفراد العينة يعانون انخفاضاً كبيراً في مستوى وعيهم الديمقراطي، ويؤكدون الحاجة إلى جهود تربوية كبيرة لبناء هذا الوعي الديمقراطي لدى الطلبة، وهم يعلنون أيضا أن المقررات الجامعية، لا تؤدي دورها في بناء وعي طلابي ديمقراطي، وان هذه المقررات، وتحتاج إلى تطوير يمكنها من أداء هذا الوعي الديمقراطي، وقد أشار أساتذة الجامعة المستجيبين على أداة الدراسة هيمنة مبدأ التلقين في التدريس، وغياب المنهجية التي تؤدي إلى بناء الذهنية النقدية الايجابية، وبشكل عام أوضحت الدراسة إلى انخفاض وتيرة التفاعل بين الطلبة والأساتذة كما وغياب العلاقة الديمقراطية المتوازنة بينهم، وتمثل العلاقات بين الأساتذة والطلبة، صورة من صور العلاقات التسلطية.

دراسة الطنبور (2003) بعنوان:- "الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعتي النجاح الوطنية وبيرزيت من وجهة نظر الطلبة ومدى تأثرها بالمتغيرات الديمغرافية"

هدفت الدراسة التعرف إلى الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعتي النجاح الوطنية وبيرزيت من وجهة نظر الطلبة ومدى تأثرها بالمتغيرات الديمغرافية.

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت، واختار الباحث عينة طبقية عشوائية من الطلبة بلغ حجمها (900) استجاب منها (773) طالباً وطالبة من جامعتي النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت أي عينة قوامها (6.6%) من مجتمع الدراسة،

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، أن درجة الفعالية الكلية للفعاليات الديمقراطية كانت متوسطة حيث وصل متوسط الاستجابة إلى (3.11) درجة، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها من وجهة نظر طلبة جامعتي النجاح الوطنية بيرزيت، تعزى لمتغير الجنس.

دراسة الحجار (2003) بعنوان: "واقع الممارسات الديمقراطية للتعليم من وجهة نظر الطلبة بجامعة الأقصى بغزة"

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الممارسات الديمقراطية للتعليم من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى بغزة وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، والكلية)، وقد طور استبانه تم التأكد من صدقها وثباتها قبل تطبيقها على عينة عشوائية طبقية من الطلبة قدرها (520) طالباً وطالبة من جامعة الأقصى بغزة.

ومن اهمم النتائج التي توصل إليها الباحث، إن مستوى ممارسات ديمقراطية التعليم يعتبر متوسطاً بشكل عام وفي كل مجال على حدا، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في تقدير الطلبة لمستوى الممارسات الديمقراطية بشكل عام يعزى لمتغير الجنس ولصلح الذكور، وعدم وجود فروق طبقا لمتغير الكلية.

دراسة حسين (2006) بعنوان: "الديمقراطية الجامعية في لبنان- الحالة البحثية والتطبيقات ومجالات المتابعة"

هدفت الدراسة تقديم صورة واقعية وموضوعية للواقع التربوي في جامعات لبنان وتوضيح مدى التزام المدرسين بممارسات ديمقراطية أثناء تعاملهم مع الطلبة من خلال المواقف الأكاديمية والتعليمية، والكشف عن مكامن القصور والخلل فيه.

تكونت عينة الدراسة من أربعة جامعات في لبنان، حيث طبقت الاستبانة على عينة من الطلبة بلغ حجمها (200) طالب وطالبة، وعلى عينة من الأساتذة بلغ حجمها (100) أستاذ.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إن الممارسات الديمقراطية في الجامعات اللبنانية حصلت على درجة مرتفعة من وجهة نظر كلتا الطرفين الطلبة والأساتذة.

دراسة المصري (2007) بعنوان: "النمط القيادي السائد لدى رئاسة جامعة الأقصى كما يراها العاملون فيها"

هدفت الدراسة التعرف إلى النمط القيادي لدى رئاسة جامعة الأقصى كما يراه العاملون فيها، كما هدفت التعرف إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية العاملين في جامعة الأقصى للنمط القيادي لرئاسة جامعتهم تعزى لمتغير (الجنس، والتخصص، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة في المجال العلمي، والخبرة في العمل الإداري)، ومن اجل تحقيق ذلك قام الباحث بتصميم استبانه وطبقها على عينة من مجتمع الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، هي سيادة النمط القيادي الأوتوقراطي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية العاملين للنمط القيادي السائد باستثناء التخصص لصالح الآداب.

الدراسات الأجنبية:

دراسة كيورج (Keorge,1980):بعنوان "الاتجاهات في العلاقات بين سلوك المعلم الديمقراطي وتحصيل الطلاب".

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين سلوكيات التعليم الديمقراطية التي تميز المعلم الأكثر كفاءة، حيث تم استخدام الملاحظة المنتظمة لجمع البيانات عن سلوكيات التعليم بواسطة اختبارات قبلية، واختبارات بعدية للحصول على بيانات التحصيل، ثم تحديد سلوكيات التعليم الديمقراطية بواسطة مجموعة من البيانات السلوكية التي قام بتطويرها طاقم مؤهل. وقد تكونت عينة الدراسة من (22) معلماً و (255) طالباً، قام خمسة مراقبين باستخدام أربع أدوات للملاحظة المباشرة وهذه الأدوات هي: مقياس المراقبة والتسجيل ,ونظام فلوريدا للمراقبة ,وسجل مراقبة ممارسات المعلم ,وتقييم جورجيا لكفاءة المعلم.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، انه لا يوجد علاقة بين سلوكيات التعليم الديمقراطية وكفاءة المعلم وبين تحصيل الطلبة.

دراسة روس (Ross,2001): بعنوان" دراسة حالة لمؤسسة التعليم العالي في بلغاريا:التحول من الاشتراكية إلى الديمقراطية".

هدفت الدراسة إلى تطوير إطار منظم للمعلومات لفهم المشكلات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي البلغارية (مثال جامعة صوفيا) بعد التحول الذي حدث عند البلغاريين عام 1989م والمتمثل في التحول من الاشتراكية إلى الديمقراطية.

وأجرى الباحث مجموعة من المقابلات مع المديرين والمحاضرين ومشرفي شؤون الطلبة والطلبة أنفسهم في جامعة صوفيا، ولقد تم تقيم البيانات الناتجة بمعايير: الجودة، ومحاربة البيروقراطية الاستقلالية، والديمقراطية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إن التعليم العالي بعيد عن الممارسات الديمقراطية من وجهة المحاضرين والطلبة، كما إن المركزية والبيروقراطية و التفكير النخبوي ما زال مسيطر على التعليم العلي.

دراسة ماركوتيز (Markowitz,2001):بعنوان"دراسة نقدية لنظرية الجامعة المرخصة من وجهة نظر (جون ديوي) حول الديمقراطية والتربية".

هدفت الدراسة البحث في إمكانية تطوير الجامعات المرخصة في الولايات المتحدة الأمريكية للمثل الديمقراطية، من خلال الاستفادة من مجموعة من النظريات الجوهرية للديمقراطية بعد مقارنتها مع بعضها البعض.

واعتمدت منهجية البحث تحليل الأدب النظري حول الديمقراطية والتربية منتظمة في أعمال (ديوي) وغيره من الباحثين. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إن نظرية الجامعات المرخصة لا تشجع النماذج والممارسات الديمقراطية.

دراسة كاماميرون (Cameron, 2004) بعنوان: "إصلاح الديمقراطية في الجامعات"

هدفت الدراسة البحث في مفاهيم الديمقراطية كما يصفونها ذاتياً والخصائص الأساسية للديمقراطية، والديمقراطية في التربية والتعليم، ومدى ممارستهم للديمقراطية وتشجيع الطلبة لممارستها، والعمل على ترسيخ القيم والمبادئ الديمقراطية.

جمعت البيانات من عينة متنوعة تكونت من (100) مدرس في جامعات مختلفة ومن مصادر ثانوية وأساسية تبحث في طبيعة الديمقراطية وممارستها في التربية والتعليم.

كما كشفت الدراسة أن الجامعات التي توفر مناهج ترسخ مبادئ ومفاهيم الديمقراطية تكون الممارسات الديمقراطية واضحة ومعمول بها من قبل المدرسين أكثر من الجامعات التي لا توفر مناهج تدعم الديمقراطية وقيمها.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الممارسات الديمقراطية غير واضحة ومعمول بها في الجامعات التي أجريت عليها الدراسة بشكل عام.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة ومن خلال اطلاع الباحثة عليها فقد تبين ما يلي:

- أجريت معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية على شريحة واحدة من المجتمع، ألا وهي طلبة الجامعات.
- هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن مدى توافر الممارسات الديمقراطية في الحياة الجامعية مثل دراسة سوالمة (1995) ودراسة الحجار (2003) ودراسة الجاير (1998) ودراسة كيورج (Keorge,1980) ودراسة كاميرون (Cameron,2004)، والبعض منها هدف التعرف إلى الفعاليات الديمقراطية مثل دراسة الطنبور (2003) ودراسة وطفة والشريع (2000)، وجزء منها هدف التعرف إلى شخصية الأستاذ الكفء ومهام أعضاء

هيئة التدريس في الجامعة مثل دراسة الشامي (1994) ودراسة ألأغبري (1998) وجـزء قليل هدف التعرف إلى تصورات طلبة الجامعة نحو الممارسات الإدارية والتربويـة مثـل دراسة نبراوي ويحيى (1984)، والقليل منها هدفت التعرف إلـى مشـكلات الطلبـة فـي الجامعة مثل دراسة محمود (1993)، والتعرف إلى ديمقراطية التعليم في كليـات المجتمـع مثل دراسة الداوود (1994)، والتعرف إلى النمط القيادي السائد لدى رئاسة الجامعة مثـل دراسة المصري (2007)، وكانت هناك دراسات حالـة كدراسـة روس (Ross,2001)، ودراسة ماركوتيز (Markowitz,2001)، تحت عنـوان دراسـة المؤسسـات التعليميـة والجامعية المرخصة.

- كان هناك اتفاق في بعض نتائج الدراسات التي تناولت موضوع الممارسات الديمقراطيـة، حيث كانت درجة مستوى تصورات الطلبة للممارسات الديمقراطية متوسطة كما في دراسة الحجار (2003)، ودراسة السوالمة (1995)، ودراسة الداوود (1994)، أما دراسة الجـاير (1998) ودراسة كيـورج (Keorge,1980) كانـت النتيجـة فيهـا جيـدة للممارسـات الديمقراطية، ودراسة (حسين، 2006) بينت أن الممارسات الديمقراطيـة فـي الجامعـات اللبنانية حصلت على درجة مرتفعة، على خلاف دراسة مـاركوتيز (Markowitz،2001) التي أوضحت أن الجامعات المرخصـة لا تشـجع النمـاذج والممارسـات الديمقراطيـة ، ودراسة كاميرون (Cameron,2004) حيث أشارت إلى أن الممارسات الديمقراطية غير واضحة معمول بها.

- كان هناك إجماع في نتائج الدراسات التي تناولت موضوع الفعاليات الديمقراطيـة، حيـث أشارت أن الفعاليات الديمقراطية كانت متوسطة مثـل دراسـة وطفـة والشـريع (1993) ودراسة الطنبور (2003).

- كما إن هناك اختلاف في نتائج بعض الدراسات مثل دراسة المصري (2007) أشارت إلى سيادة النمط الأوتوقراطي لدى رئاسة الجامعة، ودراسة روس (Ross،2001) أشارت إلـى أن البيروقراطية ما زالت تسيطر على التعليم العالي.

- كما كان اختلاف في نتائج دراسة وطفة والشريع (2000) التي أشارت إلى أن المدرسين أعلنوا أن الطلبة يعانوا انخفاض كبير في مستوى وعيهم الديمقراطي، أما دراسة محمود (1993) أشارت إلى أن الطلبة أكدوا على عدم توفير المدرسين لهم فرص في حرية التعبير عن الرأي، وأكدوا أيضا على تحيز المدرسين مع بعض الطلبة، وأشارت دراسة الاغبري (1998) إلى أن الطلبة كانوا يلاحظون أن المدرسين يترفعون عليهم، ويعاملونهم كأنهم تلاميذ في مرحلة التعليم العام.

- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها الأولى التي تجرى في فلسطين، في حدود علم الباحثة، وأنها بحثت موضوع مهم، حيث أجريت على طلبة جامعة النجاح الوطنية، وحاولت تغطية جانب الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة وتأثرها ببعض المتغيرات (الجنس، و الكلية، ومكان السكن، والتقدير).

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

- المقدمة.
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة

*- صدق الأداة

*- ثبات الأداة

- متغيرات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطرق والإجراءات التي أتبعت في هذه الدراسة، بما في ذلك منهج الدراسة، و مجتمعها، و عينتها، و أداتها، و الخطوات التي اتبعت للتأكد من صدق الأداة، و ثباتها، وكذلك المعالجات الإحصائية التي ستقوم الباحثة باستخدامها لاستخراج نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة ومتاحة للدراسة دون أن تتدخل الباحثة في مجرياتها وعلى الباحثة أن تتفاعل معها بالوصف والتحليل وذلك عن طريق توزيع أداة الدراسة والمكونة من (40) فقرة على عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية ممن يدرسون للحصول على درجة البكالوريوس والمسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2006 /2007 والبالغ عددهم (16000) طالباً وطالبة تقريباً، وكان ذلك حسب الكلية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (800)، طالباً وطالبة من طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس وهي تشكل (5%) من مجتمع الدراسة الأصلي وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية.

والجداول آلاتية توضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	**435**	**54.4**
أنثى	**365**	**45.6**
المجموع	**800**	**100**

الجدول (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية.

الكلية	التكرار	النسبة المئوية%
علمية	350	43.8
إنسانية	450	56.3
المجموع	800	100

الجدول (3): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السكن.

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية%
مدينة	248	31
قرية	437	54.6
مخيم	115	14.4
المجموع	800	100

الجدول (4): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل (التقدير).

التقدير	التكرار	النسبة المئوية%
مقبول	83	10.4
جيد	384	48
جيد جداً	258	32.3
ممتاز	75	9.4
المجموع	800	100

أداة الدراسة:

بناءاً على أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانه الممارسات الديمقراطية اعتماداً على عدة استبانات ذات العلاقة بهذا المجال، ومنها استبانه (السوالمة،1995) واستبانه (الحجار،2003)، وتتكون الاستبانة من (40) فقرة وهي موزعة على الأبعاد الأربعة التالية:

- مجال العدل والمساواة بين الطلبة وتمثله الفقرات (من 1 إلى 10).
- مجال حرية التعبير عن الرأي وتمثله الفقرات (من 11 إلى 20).
- مجال المادة الدراسية وتمثله الفقرات (من 21 إلى 29).
- مجال أسلوب التدريس وتمثله الفقرات (من 30 إلى 40).

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة التقدير العام لكل فقرة من فقرات الاستبانة على النحو التالي:-

- (أوافق بشدة) ولها خمس درجات.
- (أوافق) ولها أربع درجات.
- (محايد) ولها ثلاث درجات.
- (أعارض) ولها درجتان.
- (أعارض بشدة) ولها درجة واحدة.

صدق الأداة:

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وذلك للاستفادة من خبرتهم ومقترحاتهم حول ملائمة الأداة لأغراض الدراسة، ومدى صدقها، وقد سألت الباحثة المحكمين الأسئلة التالية:

- مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً.
- مدى شمول الفقرات للجانب المدروس.
- إضافة أي معلومات أو تعديل بعض الكلمات أو صياغة بعض الفقرات بالطريقة التي يرونها مناسبة.

وذلك من اجل الحكم على صلاحية فقراتها لقياس ما وضعت لأجله، وقد بلغ عدد المحكمين (8) والملحق رقم (2) يوضح أسماء المحكمين، وبناءاً على آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الكلمات كما ورد في الفقرات (3،5،6) من تميز إلى تمييز، وقد حرصت الباحثة على الاستفادة من الاقتراحات والملاحظات الواردة من المحكمين في الاستبانة، وعلى سبيل المثال قد تم توضيح الفقرة (4) حيث كانت "يعامل الطلبة بالتساوي في توزيع الواجبات الخاصة بالمساق" لتصبح بعد التعديل من قبل غالبية المحكمين "يميز المدرس بين الطلبة بسبب معتقداتهم الفكرية"، وكذلك الفقرة (31) حيث كانت "يساعد المدرس على تنمية روح التعاون بين الطلبة من خلال تبادل الخبرات" لتصبح بعد التعديل "يستمع المدرس إلى مشكلات الطلبة أكثر من تقديم النصائح الجاهزة لهم"، وكذلك الفقرة (38) حيث كانت "ينمي روح التواصل بينه وبين الطلاب في المجالات العلمية وغيرها خلال استقبالهم في المكتب " لتصبح بعد التعديل "ينمي المدرس روح الاتصال والتواصل بينه وبين الطلبة".

وبعد أن قامت الباحثة بعملية جمع فقرات الاستبانة بعد التحكيم وجدت أنه لا توجد تعديلات كبيرة، حيث اعتمدت الفقرات التي اجمع على تعديلها (70%) من المحكمين فأكثر.

ثبات الأداة:

قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات (الاتساق الداخلي) بواسطة معادلة كرونباخ ألفا ونتـــائج الجدول (5) تبين ذلك.

الجدول (5): نتائج معادلة كرونباخ ألفا لثبات الأداة

المجالات	الثبات
مجال العدل والمساواة بين الطلبة	0.82
مجال حرية التعبير عن الرأي	0.76
مجال المادة الدراسية	0.70
مجال أسلوب التدريس	0.79
الدرجة الكلية للتصورات	0.88

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة تراوحت بين (0.70–0.82)، بلغ معامل الثبات الكلي (0.88) وجميعها تعبر عن معاملات ثابت مقبولة تفي بأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة:

أولا: المتغيرات المستقلة (Independent Variables)

- الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى).
- الكلية ولها مستويان (علمية، إنسانية).
- مكان السكن وله ثلاثة مستويات (مدينة، قرية، مخيم).
- المعدل التراكمي وله أربعة مستويات:

*- (65%- إلى اقل من 70%، مقبول).

*- (70%- إلى اقل من 80%، جيد).

*- (80%- إلى اقل من 90%، جيد جداً).

*- (90%- فاعلى، ممتاز).

ثانياً: المتغيرات التابعة (Dependent Variables)

وتتمثل في استجابات أفراد العينة على استبانه الممارسات الديمقراطية.

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

- الحصول على موافقة من إدارة جامعة النجاح الوطنية لإجراء الدراسة وتزويد الباحثة بقوائم بإعداد طلبة مجتمع الدراسة للفصل الدراسي الثاني 2007/2006م.
- عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- توزيع أداة الدراسة، استبانة الممارسات الديمقراطية على عينة الدراسة.
- جمع الاستبانة من أفراد عينة الدراسة.
- قامت الباحثة بتدقيق الاستجابات المعادة، والتأكد من سلامتها وصحتها لأغراض الدراسة، وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

المعالجات الإحصائية:

من اجل معالجة البيانات استخدمت الباحثة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) و ذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:-

1- المتوسطات الحسابية و النسب المئوية.

2- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Test).

3- تحليل التباين الأحادي(One way ANOVA) واختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية عند اللزوم.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفيما يلي عــرض لتلــك النتائج:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التــدريس فيها؟

لتحديد ذلك استخدمت المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لكل فقرة ولكل مجــال وللدرجــة الكلية ونتائج الجداول (6)، (7)، (8)، (9) تبين ذلك، بينما تبين نتائج الجــدول (10) خلاصــة النتائج والدرجة الكلية للتصورات.

ومن اجل تفسير النتائج اعتمدت النسبة المئوية الآتية:-

80% فأكثر درجة تصورات كبيرة جداً

70-79.9 % درجة تصورات كبيرة

60-69.9% درجة تصورات متوسطة

50-59.9% درجة تصورات قليلة

اقل من 50% درجة تصورات قليلة جداً

1 مجال العدل والمساواة بين الطلبة:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية لممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها لمجال العدل والمساواة بين الطلبة(ن=800)

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية (%)	درجة التصورات
1	يطبق المدرس تعليمات الحضور والغياب على جميع الطلبة بالتساوي.	3.91	78.2	كبيرة
2	يعامل المدرس الطلبة بعدالة في وضع علامات المشاركة.	3.33	66.6	متوسطة
3	يقوّم المدرس الطلبة بالامتحانات بدون تميز.	3.49	69.8	متوسطة
4	يعامل المدرس الطلبة بالتساوي في توزيع الواجبات الخاصة بالمساق.	3.45	69	متوسطة
5	يحترم المدرس جميع الطلبة الذين يؤدون واجباتهم دون تمييز.	3.61	72.2	كبيرة
6	يقدم المدرس خبراته وإرشاداته لجميع الطلبة دون تمييز.	3.55	71	كبيرة
7	يحابي المدرس الإناث في التعامل.	3.15	63	متوسطة
8	يحابي المدرس الذكور في التعامل.	2.68	53.6	قليلة
9	يميز المدرس بين الطلبة بسبب أماكنهم الإقليمية.	2.68	53.6	قليلة
10	يميز المدرس بين الطلبة بسبب معتقداتهم.	2.57	51.4	قليلة
	الدرجة الكلية للمجال	3.24	64.8	متوسطة

- أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يتضح من الجدول (6) أن درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها لفقرات مجال العدل والمساواة بين الطلبة، كانت كبيرة على الفقرات ذات الأرقام (1، 5، 6)، حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (71 %-78.2%)، وكانت متوسطة على الفقرات ذات الأرقام (2، 3، 4، 7) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (63 %-69.8%)، وكانت قليلة على الفقرات ذات الأرقام (8، 9، 10)

حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (51.4 %-53.6%). وفيما يتعلق في الدرجة الكلية لتصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس لمجال العدل والمساواة بين الطلبة كانت متوسطة، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (64.8%).

2- مجال حرية التعبير عن الرأي:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية لممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها لمجال حرية التعبير عن الرأي (ن=800)

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية (%)	درجة التصورات
11	يسمح المدرس للطلبة بحرية التعبير عن آرائهم في مجال تعديل محتوى الخطة الدراسية للمساق.	3.04	60.8	متوسطة
12	يمنح المدرس الطلبة فرصاً للتعبير عن آرائهم بحرية وصراحة أثناء تدريسه فيما يخص المعلومات الواردة في المحاضرة.	3.26	65.2	متوسطة
13	يتقبل المدرس آراء الطلبة ومقترحاتهم الجيدة فيما يخص توزيع الدرجات على أسئلة الامتحان.	2.85	57	قليلة
14	يحاور المدرس ويناقش الطلبة لإغناء الموضوع المراد شرحه.	3.65	73	كبيرة
15	يستمع المدرس إلى استفسارات الطلبة فيما يخص تحضيرهم للموضوع.	3.44	68.8	متوسطة
16	يأخذ المدرس بمقترحات الطلبة فيما يخص تطوير أسلوبه في التدريس.	2.95	59	قليلة
17	يستمع المدرس إلى الآراء المتعددة حول المادة التي يعرضها لإيصال المعلومات بشكل واضح للطلبة.	3.10	62	متوسطة
18	يسهم المدرس في غرس الممارسات الديمقراطية من خلال مناقشته الطلبة بشكل واضح سواء في المحاضرة أو ساعات المكتب.	3.05	61	متوسطة
19	يتقبل المدرس النقد الموضوعي من طلابه حول طريقة تعامله معهم.	2.80	56	قليلة
20	يأخذ المدرس بمقترحات الطلبة في المادة التي يدرسها بشكل جدي.	3.01	60.2	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال		3.11	62.2	متوسطة

- أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يتضح من الجدول (7) أن درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها لفقرات مجال حرية التعبير عن الرأي، كانت كبيرة على الفقرة (14)، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة عليها إلى (73%)، وكانت متوسطة على الفقرات ذات الأرقام (11، 12، 15، 17، 18، 20) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (60.2 %-68.8%)، وكانت قليلة على الفقرات ذات الأرقام (13، 16، 19) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (56 %-59%).

وفيما يتعلق في الدرجة الكلية لتصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس لمجال حرية التعبير عن الرأي كانت متوسطة، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (62.2%).

3- مجال المادة الدراسية:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها لمجال المادة الدراسية (ن=800)

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية (%)	درجة التصورات
21	يشجع المدرس مشاركة الطلبة في حل المشكلات التعليمية وغيرها.	3.18	63.6	متوسطة
22	يشارك المدرس الطلبة في عرض المادة التعليمية داخل المحاضرة.	3.31	66.2	متوسطة
23	يحدد المدرس الأنشطة اللامنهجية للمادة بعد الاستماع لآراء الطلبة.	3.08	61.6	متوسطة
24	يعطي المدرس للطلبة دوراً كبيراً في مناقشة أي أمر له علاقة بالمنهاج.	3.17	63.4	متوسطة
25	يأخذ المدرس بآراء الطلبة في تحديد مواعيد الامتحانات.	3.07	61.4	متوسطة
26	يشجع المدرس الطلبة على البحث العلمي في إنجاز الواجبات الخاصة بالمساق.	3.62	72.4	كبيرة
27	يقدم المدرس تغذية عكسية مفيدة على واجبات الطلبة في المساق.	3.27	65.4	متوسطة
28	يتعامل المدرس مع الطلبة بما يتناسب مع فروقاتهم الفردية.	3.01	60.2	متوسطة
29	ينوع المدرس في مراجع المادة التي يقوم بتدريسها.	3.02	60.4	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال		3.19	63.8	متوسطة

- أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يتضح من الجدول (8) أن درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطني للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها لفقرات مجال المادة الدراسية، كانت كبيرة على الفقرة (26)، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة عليها إلى (72.4%)، وكانت متوسطة على الفقرات ذات الأرقام (21، 22، 23، 24، 25، 27، 28، 29) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (60.2 %-66.2). وفيما يتعلق في الدرجة الكلية لتصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس لمجال المادة الدراسية كانت متوسطة، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (63.8%).

4- مجال أسلوب التدريس:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها لمجال أسلوب التدريس(ن=800)

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية (%)	درجة التصورات
30	يستخدم المدرس أسلوب التدريس بوساطة تقسيم الطلبة إلى مجموعات.	2.62	52.4	قليلة
31	يركز المدرس على أسلوب عمل الفريق بين الطلبة في إنجاز التقارير والأبحاث الخاصة بالمساق.	2.82	56.4	قليلة
32	يستمع المدرس إلى مشكلات الطلبة أكثر من تقديم النصائح الجاهزة لهم.	2.82	56.4	قليلة
33	يشارك المدرس في الأنشطة اللامنهجية للطلبة كالرحلات والحفلات وغيرها.	2.65	53	قليلة
34	يشجع المدرس على تنمية الروح القيادية لدى الطلبة.	3.16	63.2	متوسطة
35	يركز المدرس على عملية التقويم الفردي والجماعي للطلبة.	3.06	61.2	متوسطة
36	يعمل المدرس على رفع الروح المعنوية للطلبة باستمرار من خلال تشجيعهم على الدراسة والتحصيل.	3.22	64.4	متوسطة
37	يحفز المدرس الطلبة نحو النقاش والحوار في المحاضرة.	3.33	66.6	متوسطة
38	يعزز المدرس تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة أثناء المحاضرات.	3.14	62.8	متوسطة
39	ينمي المدرس روح الاتصال والتواصل بينه وبين الطلبة.	3.21	64.2	متوسطة
40	يلفت المدرس نظر الطلبة إلى كل ما هو حديث ومهم في المادة.	3.30	66	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال		3.03	60.6	متوسطة

- أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يتضح من الجدول (9) أن درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها لفقرات مجال أسلوب التدريس كانت متوسطة على الفقرات ذات الأرقام (34، 35، 36، 37، 38، 39، 40) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (61.2 %-66.6%)، وكانت قليلة على الفقرات ذات الأرقام (30، 31، 32، 33) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (53 %-56.4%).

وفيما يتعلق في الدرجة الكلية لتصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس لمجال أسلوب التدريس كانت متوسطة، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (60.6%).

5-خلاصة نتائج السؤال الأول :

الجدول (10): ترتيب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمجالات وللدرجة الكلية لتصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها (ن=800)

الترتيب	المجالات	متوسط الاستجابة *	النسبة المئوية(%)	درجة التصورات
1	مجال العدل والمساواة بين الطلبة	3.24	64.8	متوسطة
3	مجال حرية التعبير عن الرأي	3.12	62.4	متوسطة
2	مجال المادة الدراسية	3.19	63.8	متوسطة
4	مجال أسلوب التدريس	3.03	60.6	متوسطة
الدرجة الكلية للتصورات		3.14	62.8	متوسطة

- أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يتضح من الجدول (10) ما يلي:

- إن درجة أن درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة للدرجة الكلية إلى (62.8%).

- إن ترتيب مجالات تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطيـــة لأعضـــاء هيئة التدريس جاء على النحو الآتي:

المرتبة الأولى: مجال العدل والمساواة بين الطلبة (64.8%).

المرتبة الثانية: مجال المادة الدراسية (63.8%).

المرتبة الثالثة: مجال حرية التعبير عن الرأي (62.4%).

المرتبة الرابعة: مجال أسلوب التدريس (60.6%)

وتظهر هذه النتيجة بوضوح في الشكل البياني رقم (1).

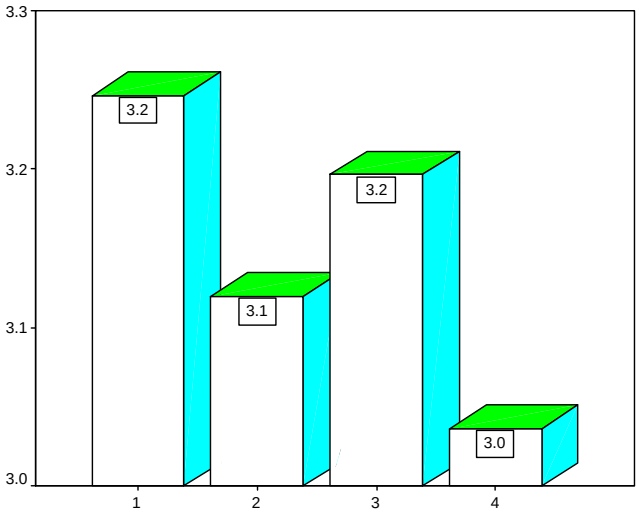

الشكل البياني رقم (1): المتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة

1= مجال العدل والمساواة بين الطلبة 2= لمجال حرية التعبير عن الرأي

3= مجال المادة الدراسية 4= مجال أسلوب التدريس

ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة تصورات طلبـــة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ونتائج الجدول (11) تبين ذلك.

الجدول (11): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تبعاً لمتغير الجنس

المجالات	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مجال العدل والمساواة بين الطلبة	3.28	0.46	3.20	0.41	2.38	*0.01
مجال حرية التعبير عن الرأي	3.15	0.62	3.08	0.69	1.51	0.13
مجال المادة الدراسية	3.22	0.57	3.16	0.63	1.43	0.15
مجال أسلوب التدريس	3.08	0.65	2.98	0.69	2.05	*0.02
الدرجة الكلية	3.18	0.48	3.10	0.49	2.18	*0.02

- (ت) الجدولية (1.96).

يتضح من الجدول (11) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها في مجالي العدل والمساواة بين الطلبة، و أسلوب التدريس، والدرجة الكلية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور. حيث انه لا يوجد فروق دالة إحصائياً في مجالي حرية التعبير عن الرأي، والمادة الدراسية تعزى لمتغير الجنس.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير الكلية.

لاختبار الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ونتائج الجدول (12) تبين ذلك.

الجدول (12): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تبعا لمتغير الكلية

المجالات	علمية		إنسانية		(ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مجال العدل والمساواة بين الطلبة	3.22	0.43	3.26	0.45	1.21	0.22
مجال حرية التعبير عن الرأي	3.08	0.65	3.14	0.65	1.27	0.20
مجال المادة الدراسية	3.15	0.60	3.23	0.59	1.88	0.06
مجال أسلوب التدريس	3.03	0.68	3.04	0.67	0.18	0.85
الدرجة الكلية	3.12	0.48	3.17	0.49	1.33	0.18

- (ت) الجدولية (1.96).

يتضح من الجدول (12) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير الكلية.

رابعا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير مكان السكن.

لاختبار الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي، حيث يبين الجدول (13) المتوسطات الحسابية، بينما يبين الجدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول (13): المتوسطات الحسابية لمجالات تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تبعا لمتغير مكان السكن

المجالات	مدينة	قرية	مخيم
مجال العدل والمساواة بين الطلبة	3.31	3.21	3.20
مجال حرية التعبير عن الرأي	3.17	3.08	3.14
مجال المادة الدراسية	3.24	3.17	3.17
مجال أسلوب التدريس	3.11	2.98	3.04
الدرجة الكلية	3.21	3.11	3.14

الجدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تبعا لمتغير مكان السكن

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة *
مجال العدل والمساواة بين الطلبة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 797 799	1.91 154.95 156.86	0.955 0.194	4.93	*0.007
مجال حرية التعبير عن الرأي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 797 799	1.41 342.98 344.40	0.70 0.43	1.64	0.19
مجال المادة الدراسية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 797 799	1.01 289.42 290.44	0.50 0.36	1.40	0.24
مجال أسلوب التدريس	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 797 799	2.62 365.80 368.32	1.31 0.458	2.74	0.06
الدرجة الكلية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 797 799	1.56 192.54 194.10	0.78 0.24	3.23	*0.04

*دال إحصائيا عند مستوى (α =0.05).

يتضح من الجدول (14) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس

فيها في مجال العدل والمساواة بين الطلبة، والدرجة الكلية تبعاً لمتغير مكان السكن. حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا في مجالات : (حرية التعبير عن الرأي، و المادة الدراسية، و أسلوب التدريس) تعزى لمتغير مكان السكن.

ولتحديد بين من كانت الفروق استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe Post-hoc Test) بين المتوسطات الحسابية، ونتائج الجدولين (15،16) يبينان ذلك.

1- مجال العدل والمساواة بين الطلبة:

الجدول (15): نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها لمجال العدل والمساواة بين الطلبة تبعا لمتغير مكان السكن

مكان السكن	مدينة	قرية	مخيم
مدينة		*0.10	*0.11
قرية			0.016
مخيم			

*دال إحصائيا عند مستوى (α =0.05).

يتضح من الجدول (15) كانت الفروق دالة إحصائياً في مجال العدل والمساواة بين الطلبة بين طلبة المدينة، وطلبة (القرية، والمخيم) ولصالح طلبة المدينة، بينما لم يكن الفرق دال إحصائيا بين طلبة القرية والمخيم.

2-**الدرجة الكلية:**

الجدول (16): نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها للدرجة الكلية تبعا لمتغير مكان السكن

مكان السكن	مدينة	قرية	مخيم
مدينة		*0.099	0.069
قرية			0.029-
مخيم			

*دال إحصائيا عند مستوى (α =0.05).

يتضح من الجدول (16) أن الفرق كان دال إحصائيا في الدرجة الكلية بين طلبة المدينة، وطلبة القرية ولصالح طلبة المدينة، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

خامسا: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير التقدير.

لاختبار الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي، حيث يبين الجدول (17) المتوسطات الحسابية، بينما يبين الجدول (18) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول (17): المتوسطات الحسابية لمجالات تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تبعا لمتغير التقدير

المجالات	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
مجال العدل والمساواة بين الطلبة	3.16	3.21	3.27	3.38
مجال حرية التعبير عن الرأي	3.12	3.01	3.23	3.25
مجال المادة الدراسية	3.13	3.13	3.29	3.27
مجال أسلوب التدريس	2.96	2.93	3.14	3.28
الدرجة الكلية	3.09	3.07	3.23	3.29

الجدول (18): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تبعا لمتغير التقدير

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة *
مجال العدل والمساواة بين الطلبة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	3 796 799	2.46 154.40 156.86	0.82 0.19	4.23	*0.006
مجال حرية التعبير عن الرأي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	3 796 799	8.61 335.78 344.40	2.87 0.42	6.80	*0.0001
مجال المادة الدراسية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	3 796 799	4.68 285.76 290.44	1.56 0.35	4.34	*0.005
مجال أسلوب التدريس	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	3 796 799	12.02 356.30 368.32	4.008 0.44	8.95	*0.0001
الدرجة الكلية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	3 796 799	5.91 188.19 194.10	1.97 0.23	8.33	*0.0001

*دال إحصائيا عند مستوى (α =0.05).

يتضح من الجدول (18) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـــة (α =0.05) في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير التقدير.

ولتحديد بين من كانت الفروق استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعديـــة (Scheffe Post-hoc Test) بين المتوسطات الحسابية، ونتائج الجداول (19،20، 21، 22، 23) تبين ذلك.

1-مجال العدل والمساواة بين الطلبة:

الجدول (19): نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها لمجال العدل والمساواة بـــين الطلبـــة تبعـــا لمتغير التقدير

التقدير	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
مقبول		0.057-	*0.11-	*0.21-
جيد			0.056-	*0.16-
جيد جدا				0.10-
ممتاز				

*دال إحصائيا عند مستوى (α =0.05).

يتضح من الجدول (19) أن الفروق كانت دالة إحصائيا في مجال العدل والمساواة بـــين الطلبـــة بين:

- أصحاب التقدير مقبول وأصحاب التقديرين (جيد جدا و ممتاز) ولصالح أصحاب التقـــديرين (جيد جدا و ممتاز).
- أصحاب التقدير جيد وأصحاب التقدير ممتاز ولصالح أصحاب التقدير ممتاز.

بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

2-مجال حرية التعبير عن الرأي:

الجدول (20): نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها لمجال حرية التعبير عن الرأي تبعا لمتغير التقدير

التقدير	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
مقبول		0.10	0.10-	0.13-
جيد			*0.21-	*0.24-
جيد جدا				0.02-
ممتاز				

*دال إحصائيا عند مستوى (α =0.05).

يتضح من الجدول (20) أن الفروق كانت دالة إحصائيا في مجال حرية التعبير عن الرأي بين: أصحاب التقدير جيد وأصحاب التقديرين (جيد جدا و ممتاز) ولصالح أصحاب التقديرين (جيد جدا و ممتاز). بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

3-مجال المادة الدراسية:

الجدول (21): نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها لمجال المادة الدراسية تبعا لمتغير التقدير.

التقدير	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
مقبول		0.038	*0.15-	*0.13-
جيد			*0.15-	0.14-
جيد جدا				0.016
ممتاز				

*دال إحصائيا عند مستوى (α =0.05).

يتضح من الجدول (21) أن الفروق كانت دالة إحصائياً في مجال المادة الدراسية بين:

- أصحاب التقدير مقبول وأصحاب التقديرين (جيد جدا و ممتاز) ولصالح أصحاب التقديرين (جيد جدا و ممتاز).
- أصحاب التقدير جيد وأصحاب التقدير جيد جدا ولصالح أصحاب التقدير جيد جدا.

بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

4-مجال أسلوب التدريس:

الجدول (22): نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها لمجال أسلوب التدريس تبعا لمتغير التقدير.

التقدير	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
مقبول		0.029	*0.17-	*0.32-
جيد			*0.20-	*0.35-
جيد جدا				0.14-
ممتاز				

*دال إحصائيا عند مستوى (α =0.05).

يتضح من الجدول (22) أن الفروق كانت دالة إحصائياً في مجال أسلوب التدريس بين:

- أصحاب التقدير مقبول وأصحاب التقديرين (جيد جدا و ممتاز) ولصالح أصحاب التقـديرين (جيد جدا و ممتاز).
- أصحاب التقدير جيد وأصحاب التقديرين (جيد جدا و ممتاز) ولصالح أصـحاب التقـديرين (جيد جدا و ممتاز).

بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

5- الدرجة الكلية:

الجدول (23): نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لتصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تبعا لمتغير التقدير.

التقدير	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
مقبول		0.020	*0.13-	*0.20-
جيد			*0.15-	*0.22-
جيد جدا				0.06-
ممتاز				

*دال إحصائيا عند مستوى (α =0.05).

يتضح من الجدول (23) أن الفروق كانت دالة إحصائياً في الدرجة الكلية بين:

- أصحاب التقدير مقبول وأصحاب التقديرين (جيد جدا و ممتاز) ولصالح أصحاب التقـديرين (جيد جدا و ممتاز).

- أصحاب التقدير جيد وأصحاب التقديرين (جيد جدا و ممتاز) ولصالح أصـــحاب التقـــديرين (جيد جدا و ممتاز).

بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

- **مناقشة النتائج الدراسة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة**
- **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى.**
- **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية.**
- **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة.**
- **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة.**

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصه:

ما درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها؟

أظهرت نتائج الجداول (6,7,8,9) إن درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، حيث وصلت النسبة المئوية للدرجة الكلية إلى (62.8%).

وأظهرت نتائج جدول (10) أن المبادئ الديمقراطية العشر المتمثلة في العدل والمساواة احتلت أعلى الدرجات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هذه القيم تتفق مع قيم الثقافة العربية الأصيلة، فما زالت روح المثقفين تميل إلى التمسك بمثل هذه المبادئ، ويؤكدون عليها في السلوك الإداري والممارسات التعليمية داخل الجامعات، حيث تعد الجامعات أهم مؤسسات المجتمع التي تؤكد على القيم الديمقراطية من حيث الممارسة والتطبيق.

كما وترى الباحثة إن المناخ العام في فلسطين يسوده الجو الديمقراطي حيث يتم العمل على تطبيق مبادئ الديمقراطية القائمة على العدل والحرية والمساواة، وكان ذلك نتيجة العولمة وثورة المعلومات، الأمر الذي يعكس أثره الواضح على مؤسسة التعليم الجامعي.

وكما أظهرت نتائج الجدول (10) إن المبادئ الديمقراطية المتمثلة في مجالات: (حرية التعبير عن الرأي، والمادة الدراسية، وأسلوب التدريس) حصلت على درجات متوسطة ولكن بمستوى اقل من مجال العدل والمساواة بين الطلبة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جامعة النجاح الوطنية لا تؤكد عليها بصورة حتمية، ولا تتيح للطلبة المجال في التعبير عن الرأي بدرجة

كبيرة وبالتالي لا تعمل على رفع الروح المعنوية لديهم، كما أنها لا تشجع النقد الموضوعي في مجال المادة الدراسية ولا تؤكد على أهمية روح الفريق والعمل الجماعي.

وترى الباحثة إن هناك مشكلات تتعلق بالعلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، ومنها مشكلة التلقين والإلقاء في المحاضرات الجامعية، فالطلبة يعتمدون على ما يملى عليهم وما يلقنه عضو الهيئة التدريسية، وغياب اتصال الطلبة بأعضاء الهيئة التدريسية خارج أوقات المحاضرة، ومن ثم ضعف العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

ولعل أهم الحواجز النفسية والاجتماعية الموجودة بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية هي تلك الناتجة عن الحساسية والشفافية في المراجعة للعلامة، وإرجاعها إلى القنوات الرسمية، مما يخلق حالة نفسية غير مريحة بين الطلبة والمدرسين، وربما لأن العلامة تعتبر جانباً مهماً في حياة الطالب يسعى للحصول عليها.

كما وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى:

أ. قلة إعطاء الطلبة فرصة جيدة للتعبير عن آرائهم، وأحيانا لا تلقى التقدير عند المدرسين.
ب. احتكار الرأي والاحتفاظ به دون مناقشة الرأي الآخر، وعدم عرض آراء الطلبة داخل المحاضرة مما يتيح احتكار رأي لعضو هيئة التدريس فقط.
ج. ضعف احترام الطالب من قبل عضو هيئة التدريس، وعدم إعطاءه الفرصة السانحة لتطوير شخصيته كمتعلم ومثقف.
د. الذاتية، حيث يميل بعض أعضاء هيئة التدريس إلى عدم استخدام معايير موضوعية تميز قدرات ودرجات الطلبة العلمية، مما يؤدي إلى وضع تقديرات غير موضوعية.

أما بالنسبة للحياة الديمقراطية في الجامعة ترى الباحثة إن إدارة الجامعة تتعامل مع الطلبة من خلال تمثيل للكتل الطلابية بمجلس الطلبة المنتخب، وينظر الطلبة إلى تلك المجالس على أنها لا تعزز الحياة الديمقراطية في الجامعة، وإنما هي طريق لتحقيق مكاسب حزبية لصالح أفراد الكتلة المعنية.

وترى الباحثة أن ترسيخ مبادئ وتعاليم الحياة الديمقراطية مطلب ضروري ومهم، ويجب أن يكون من الأهداف المهمة لدى الإدارة في الجامعة.

وبشكل عام ترجع الباحثة النتيجة الكلية لسؤال الدراسة الرئيس لعدة عوامل مهمة منها: السلطة الفلسطينية بمعظم مؤسساتها حديثة العهد، ووجود الاحتلال الإسرائيلي، حيث أن الجامعات الفلسطينية على اتصال مستمر بتلك المؤسسات وتؤثر وتتأثر بها، والجامعات الفلسطينية تعاني الكثير من المشكلات الناجمة في اغلبها عن وجود الاحتلال الإسرائيلي، حيث أن احد مقومات الديمقراطية الأساسية، هو الاستقرار والاستقلال والأمن المادي والمعنوي، وهذا ليس متوفراً في البيئة الفلسطينية حالياً – خاصة أثناء فترة انتفاضة الأقصى لذلك من المنطقي أن يكون مستوى الممارسات الديمقراطية في جامعة النجاح الوطنية متوسطاً.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة السوالمة (1995) حيث أشارت الدراسة إن مستوى الممارسات الديمقراطية حصل على درجة متوسطة بشكل عام، وان أكثر المجالات الديمقراطية ممارسة هو مجال العدل والمساواة، واقلها ممارسة هو مجال أسلوب التدريس، ومع نتيجة الحجار (2003) حيث أشارت الدراسة، إن مستوى الممارسات الديمقراطية يعتبر متوسطاً بشكل عام، وفي كل مجال من مجالات الاستبانة على حدا، ومع نتيجة الداوود (1994) وقد أظهرت نتائجها إلى أن مستوى الممارسات الديمقراطية كان متوسطاً.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج كل من وطفة (1993) وطفة والشريع (2000) و الطنبور (2003) حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن الفعاليات الديمقراطية والتفاعل التربوي بين الطلبة والأساتذة حصل على درجة منخفضة كما واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجاير (1998) ودراسة كيورج (Keorge،1980) حيث أشارت نتائج هاتان الدراستان إلى إن هناك مستوى جيد لممارسة ديمقراطية التعليم، واختلفت مع دراسة خلف (1986)، ودراسة كاميرون (Cameron,2044) حيث أشارت نتائج هاتان الدراستان إلى أن درجة مستوى الممارسات الديمقراطية منخفضة، واختلفت مع دراسة حسين (2006) حيث أشارت إلى أن الممارسات الديمقراطية في الجامعات حصلت على درجة مرتفعة، ومع دراسة الشامي (1994) حيث

أشارت نتيجة الدراسة إلى عدم توافر الكفاءة في أعضاء هيئة التدريس في مجال العدل والمساواة، ودراسة ماركوتيز (Markowitz,2001) حيث أشارت الدراسة إلى أن الجامعات المرخصة لا تشجع النماذج والممارسات الديمقراطية، ودراسة روس (Ross,2001) حيث أشارت إلى أن البيروقراطية ما زالت مسيطرة على التعليم العالي، ودراسة المصري (2007) حيث أشارت إلى أن النمط الأوتوقراطي هو السائد لدى رئاسة الجامعة، ودراسة عباس (1992) حيث أشارت إلى أن فلسفة التعليم العالي تقوم على مزيج من أنواع السلطات.

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت نتائج الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها في مجالي حرية التعبير عن الرأي، والمادة الدراسية تعزى لمتغير الجنس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة المتعلقة في مجالي حرية التعبير عن الرأي، والمادة الدراسية إلى أسلوب المدرس داخل المحاضرة، سواء بالنسبة لإعطاء الطلبة حرية التعبير عن الرأي، و طرح المادة الدراسية، أم بالنسبة للواجبات والمتطلبات المتعلقة بالمساق، موحدة لكلا الطرفين ذكوراً أم إناث، كما أن الخطط الدراسية، والأنظمة، والقوانين داخل الجامعة، موحدة لكافة الطلبة بصرف النظر عن جنسهم، كما أن هناك حرية متاحة للمشاركة بالفعاليات الديمقراطية داخل الجامعة للإناث والذكور على حد سواء و بالتالي كانت تصورات الطلبة، سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً كانت متشابه للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسات كل من السوالمة (1995)، و الداوود (1994)، والمصري (2007) والتي أشارت نتائجها انه لا توجد فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير الجنس.

بينما كانت الفروق دالة إحصائيا في مجالي العدل والمساواة، وأسلوب التدريس، والدرجة الكلية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.

أما بالنسبة للنتيجة المتعلقة بمجالي العدل والمساواة، وأسلوب التدريس، فتعزوها الباحثة إلى إن الذكور كانوا أكثر اهتماماً بسبب الأدوار الاجتماعية التي يحتلونها، وكذلك فان أساليب التدريس لها علاقة بتشكيل الشخصية الاجتماعية المطلوبة للطالب في النظام الاجتماعي، والذكور أكثر عناية بهذا الموضوع من الإناث، خاصة في ظل انتفاضة الأقصى المبارك أصبح هناك نسبة عالية من الذكور قادرين على تحصيل ما يحق وما لا يحق لهم بما يتمتعوا به من وضع سياسي أو اجتماعي معين وهذا يمكن إرجاعه إلى الفوضى العارمة في الشارع الفلسطيني ومدى انعكاسه على الجامعات كونها تشكل محور الاهتمام والارتكاز للقوى الاجتماعية والسياسية المحيطة وبالتالي فهم أكثر حساسية واهتماماً، كما وإننا في ظل مجتمعات شرقية ترى فيه الإناث أن الذكور أكثر حظاً في حصولهم على حقوقهم ومطالبهم في هذا المجال، من منطلق إن معظم الأحزاب السياسية والاجتماعية خارج الجامعة تتكون في اغلبها من الذكور.

واختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من وطفه (1993)، ومع دراسة الشامي (1994)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات إلى انه لا توجد فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير الجنس، ومع دراسة السوالمة (1995) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى انه توجد فروق دالة احصائياً في استجابات الطلبة ولصالح الإناث.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير الكلية.

أظهرت نتائج الجدول (12) قبول الفرضية الصفرية أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تغزى لمتغير الكلية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الظروف العامة التي يمر بها طلبة التخصصات العلمية هي نفسها التي يمر بها طلبة التخصصات الإنسانية، كما أن المقررات العامة موحدة لكل طلبة الجامعة، وأن الأنظمة والقوانين العامة في الكليات العلمية هي نفسها في الكليات الإنسانية، والخبرات الأكاديمية في الكليات العلمية تتشابه مع الخبرات الأكاديمية في الكليات الإنسانية، وأن طلبة الكليات العلمية والإنسانية يواجهون ظروفاً متشابهة إلى حد ما، ويخضعون لنفس الأنظمة والقوانين المرتبطة بنجاحهم في الدراسة، ويعيشون بنفس البيئة الداخلية للجامعة، وأن اختلفت بعض القضايا المتعلقة بالمواد والخطط الدراسية لكل كلية.

أي أن الحياة الديمقراطية والممارسات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والنظم الإدارية في الجامعة موحدة للطلبة في كلتا الكليتين، العلمية والإنسانية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة السوالمة (1995) ودراسة وطفة (1993) ودراسة الحجار (2003) حيث أشارت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الكلية.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الداوود (1994) ودراسة الجاير (1998) حيث أكدت الدراستان على وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص الأكاديمي. أما دراسة المصري (2007) أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص ولصالح الآداب.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=α)في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير السكن.

اظهر نتائج الجدول (14) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=α) في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها في مجالات: (حرية التعبير عن الرأي، والمادة الدراسية، وأسلوب التدريس) تعزى لمتغير مكان السكن.

تعزو الباحثة النتائج المتعلقة بالمجالات: (حرية التعبير عن الرأي، والمادة الدراسية، وأسلوب التدريس) إلى الظروف العامة التي يعيشها الطلبة بمختلف أماكن سكنهم والظروف الخاصة المتعلقة بجامعة النجاح الوطنية، بما تتضمنه من قوانين وأنظمة وتعليمات من قبل الإدارة وجميعها تنطبق على كافة الطلبة بغض النظر عن أماكن سكنهم، كما أن ممارسات المدرسين وأساليب تعاملهم في إعطاء الحرية للتعبير عن الرأي، والنقد الموضوعي لأسلوب التدريس، والتعديل في المادة والخطط الدراسية فهي موحدة لكافة الطلبة.

بينما كانت الفروق دالة إحصائياً في مجال العدل والمساواة بين الطلبة، والدرجة الكلية تبعاً لمتغير مكان السكن، ولصالح طلبة المدينة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يعيشون في القرى والمخيمات يشعرون بأنهم أقل حظاً في الحصول على العدل والمساواة من مدرسيهم بسبب مكان سكنهم وبعدهم عن الجامعة، وان الطلبة الذين يسكنون في المدن أكثر حظاً بالحصول على العدل والمساواة بسبب أماكن سكنهم، الأمر الذي قد يشير إلى أن يكون هناك احتمالية أكبر في بناء علاقات شخصية أو علاقات قرابة بين هؤلاء الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير التقدير.

أظهرت نتائج الجدول (18) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير التقدير، ولصالح أصحاب التقديرين (جيد جداً، ممتاز)، كما يبينه الجدول (23).

و تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أصحاب التقديرين (مقبول، وجيد) يقوموا بعزو فشلهم، وتقصيرهم في الحصول على علامات مرتفعة، إلى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، كما أن هؤلاء يقوموا بالربط بين فشلهم وعدم مقدرتهم الحصول على علامات مرتفعة في طريقة تعاملهم مع المدرسين من جهة، وفي إصدار أحكام غير موضوعية عنهم من جهة أخرى، وبالتالي يكون تحكيمهم وتقييمهم لممارسات أعضاء هيئة التدريس التعليمية غير دقيق وصادق، كما أن أمثال هؤلاء الطلبة قد يفسروا التعليمات والتوجيهات الصادرة عن مدرسيهم مجرد أوامر يجب عليهم تطبيقها، بعيدة من وجهة نظرهم عن مصالحهم وأهدافهم.

أما بالنسبة للطلبة ذات التقديرين (جيد جداً، ممتاز) فترى الباحثة أنهم أكثر قدرة على إصدار الحكم وتقييم ممارسات مدرسيهم بطرق أكثر موضوعية وايجابية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالاتي:

- العمل على ترسيخ مبادئ الديمقراطية وكيفية تحقيقها داخل جامعة النجاح الوطنية سواء كان ذلك للمدرسين، والطلبة، والطاقم الإداري.

- إقامة ندوات فكرية، وثقافية دورية، على مستوى الطلبة، وعلى مستوى أعضاء هيئة التدريس، وبالمشاركة بين الطرفين في داخل الجامعة لتكريس مفاهيم الحياة الديمقراطية، وقيمها وممارساتها الديمقراطية.

- تأكيد الأنشطة الخارجية للطلبة، والرحلات العلمية، وسياحية، وترفيهية، لتعميق أواصر العلاقة بين الطلبة والمدرسين، وذلك نظراً لأهميتها في تشكيل وعي ديمقراطي، وإغناء التجربة الديمقراطية للطلبة والمدرسين.

- دعم وتعزيز الممارسات الطلابية النقابية، وتفعيل القيم الديمقراطية في مضامين واتجاهات هذه الممارسات، والعمل على تنقية أجواء هذه الممارسات من مختلف القيم المغايرة للقيم الديمقراطية.

- تقبل المحاضر لكل الآراء التي يطرحها الطلبة من دون تسفيه، حيث ينمي ذلك القدرة على المشاركة والتفكير الناقد لكل المواقف التي يمارسها.

- تدريب الطلبة على استخدام المنهج العلمي لحل المشكلات والحوار والمناقشة داخل المحاضرات وخارجها وفي مجالس الطلبة، على أن يلتزم الطلبة بآداب الحوار والنقاش مع الآخرين.

- تشجيع الطلبة على تكوين التنظيمات الطلابية الحرة وليس التي تتلقى قراراتها من جهات خارجية تملي عليه هذه القرارات.

- العمل على بناء سياسة جامعية واضحة لتفعيل الحياة الديمقراطية وقيمها، وتشكيل لجان على مستوى الأقسام والكليات، تقوم بإعداد الخطط والبرامج لتوجيه السياسة الجامعية.

- إجراء دراسات حول الممارسات الديمقراطية وتصور الطلبة لها في الجامعات الفلسطينية الأخرى.

- إجراء دراسات متعمقة، لطبيعة الحياة الديمقراطية في جامعة النجاح الوطنية، للكشف عن معيقات الممارسة الديمقراطية داخل الجامعة من قبل المدرسين.

المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم

أبوعيد،عبد الله موسى. (1994).**الحاجة إلى تدريس الديمقراطية** .وقائع المؤتمر السنوي الثالث، القدس الشريف فلسطين.

أبو فروة، إبراهيم. (1996). **الإدارة المدرسية**. ط2،الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا.

احمد، نازلي.(1979). **الديمقراطية والتربية**. مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

الاغبري، بدر. (1998).**تصورات الطلبة لشخصية الأستاذ الجامعي الكفء في التدريس الجامعي بجامعة ناصر/ليبيا**. الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية،(2829، 110130).

الكيالي، عبد الوهاب.(1995).**موسوعة السياسة**. القاهرة، مصر

أو مليل، علي. (1994). **الحرية الأكاديمية والمواثيق الدولية**. المستقبل العربي، سنة17، عدد190، 77-90.

أولندا، ألبورنز. (1991). **مستقبليات**. مج21، عدد 2،233-245.

أويجي، فليب. (1994). **سيادة المواطن "التربية من أجل الديمقراطية"**. اليونسكو، جنيف.

البشايرة، زيد علي والرواضية،صالح محمد والسلطان،عبد المحسن شاكر. (2005)."مدى إلمام أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة بأساليب التدريس الجامعي ومدى استخدامهم لها فعلياً والسبل المقترحة لتطويرها"**.مجلة دراسات**،العلوم التربوية،عمادة البحث العلمي،الجامعة الأردنية،الأردن،مجلد(32)،15-30.

بالدريدج، وآخرون.(1981)."صنع السياسات والقيادة الفعالة دراسة عن الإدارة الجامعية في الولايات المتحدة"**.المجلة العربية للإدارة**،مجلد(5)،العددان(1-2)،120-141.

بدران، شبل. (2000).أين ديمقراطية التعليم. **مجلة الهلال**،جامعة بير زيت،رام الله، فلسطين.

بركات، حليم. (1995). **الديمقراطية والعدالة الاجتماعية في سبيل إغماء التجربة العربية**.مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، فلسطين.

الجابري، محمد عابد. (1999). **الديمقراطية وحقوق الإنسان**. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

الجاير، منصور. (1998)." تصورات طلبة المعاهد العليا لممارسة ديمقراطية التعليم في ليبيا". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

جقمان، جورج. (1993). **الديمقراطية في القرن العشرين** .مواطن،رام الله،فلسطين.

جيروليد، آبس. (1992). **التعليم العالي في مجتمع متعلم**. دار البشير،عمان،الأردن.

حامد، محمد. (1996). **دور الإدارة التعليمية في تحقيق أهداف الرعاية الطلابية**. ندوة حول التعليم في القرن الحادي والعشرين، جامعة أسيوط، مركز دراسات المستقبل.

الحجار، رائد حسين. (2003). واقع الممارسات الديمقراطية للتعليم من وجهة نظر الطلبة بجامعة الأقصى بغزة. **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد (11)، العدد (2)، 277-331.

الحلاج، محمد. (1985)." **فلسفة التعليم العالي الفلسطيني وأهدافه**". وقائع ندوة مشاكل التعليم الجامعي في الوطن المحتل والروح الجامعية، عمان 6-7 نيسان.

الحوامدة،نضال صالح والكساسبة،محمد مفضي. (2000)."اثر الثقة التنظيمية والمشاركة في صنع القرارات على رضا أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة:دراسة ميدانية".**مؤتة للبحوث والدراسات**، مجلد (15)،عدد(6)،141-195.

حسين، حسناء عبد الرحمن. (2006). **الديمقراطية الجامعية في لبنان – الحالة البحثية والتطبيقية ومجالات المتابعة.** مكتبة معهد العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية،بيروت، لبنان.

الحشوة، ماهر. (2004). **التربية الديمقراطية تعلم وتعليم الديمقراطية من خلال الحالات.** مؤسسة نادية للطباعة و النشر والتوزيع، رام الله، فلسطين.

خضر، محسن. (2000). **من فجوات العدالة في التعليم.** الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

خلف، عمر محمد. (1986)." ديمقراطية التعليم العالي في الدول العربية". **مجلة اتحاد الجامعات العربية،** العدد (21)، 81-104.

الداوود، سالم. (1994)." **ديمقراطية التعليم في كليات المجتمع الحكومية في الأردن كما يراها الطلبة**". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

دليل جامعة النجاح الوطنية. (2004). **دائرة العلاقات العامة.**بجامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين.

الراشدان، عبد الله .(1999). **علم اجتماع التربية.** دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين.

السوالمة، وفاء طه. (1995)." **تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها**".رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك،اربد، الأردن.

الشامي، إبراهيم عبد الله. (1994)." بعض مهام أعضاء هيئة التدريس وواقع أدائها كما يدركه الطلاب والأعضاء بجامعة الملك فيصل بالحساء". **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر،** المجلد (3)، العدد (6)، 225- 238.

الشاهين، أسامة. (2001)." **التجربة النقابية الجامعية إثراء للحياة الديمقراطية**". تجربة كويتية، مؤتمر الديمقراطية والتربية في الوطن العربي،المؤتمر الثالث بقسم أصول التربية، الكويت، 524 – 528.

الطنبور، أيوب. (2003)."الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعتي النجاح الوطنية وبيرزيت من وجهة نظر الطلبة ومدى تأثرها بالمتغيرات الديمغرافية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

العاجز، فؤاد و الأغا،عاطف. (2000)." أسباب عزوف طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية عن المشاركة الأكاديمية في قاعات الدرس". **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة**، مج8، عدد1، 41-71

عثمان، زياد. (2003)." دور الشباب في عملية التغير المجتمعي". **مجلة تسامح**، مجلة غير دورية، رام الله، فلسطين،77-99.

عدس، عبد الرحمن. (1998). **علم النفس التربوي** (نظرة معاصرة). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،الأردن.

عفراوي، منى، وميخائيل، زكريا. (1946). **الديمقراطية والتربية**. مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

علوش، ناجي. (1994). **الديمقراطية: المفاهيم والإشكالات الديمقراطية**. دار الطليعة، لبنان، بيروت.

عيوش، ذياب. (1974)."فلسفة التعليم في الوطن المحتل".**مجلة اتحاد الجامعات العربية**،العدد(22)،79-111.

فاشة، فيوليت. (1999). **رؤيا لنظام تربوي فلسطيني ديمقراطي**. مركز المنهل الثقافي للمرأة والطفل والمركز الفلسطيني لتطوير المشاريع الصغيرة، نابلس، فلسطين.

فراريري، باولو. (1980). **تعلم القهورين.** ترجمة يوسف نور عوض، دار القلم،بيروت، لبنان.

الفضل، منذر. (1997). **إهدار الحريات الأكاديمية وهجرة العقول العراقية.** جمعية الحقوقيين العراقيين عبر الإنترنت، لندن، المملكة المتحدة.

قمبر، محمود. (2001)." **الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية، دراسة تحليلية نقدية مقارنة، مؤتمر الديمقراطية والتربية في الوطن العربي**". المؤتمر الثالث بقسم أصول التربية، الكويت، 135- 214.

محمود، يوسف. (1993)." مشكلات طلبة الجامعة في مصر وأساليبهم في مواجهتها"**.مجلة دراسات**،للعلوم التربوية،الجامعة الأردنية، مجلد (8)،عدد(49)، 235-261.

مرسي، محمد وسمعان، وهيب. (1975). **الإدارة المدرسية الحديثة.** عالم الكتب، القاهرة، مصر.

المصري، رفيق محمود. (2007)."النمط القيادي السائد لدى رئاسة جامعة الأقصى كما يراه العاملون فيها". **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد (15)، عدد(1)، غزة، فلسطين.

منظمة التحرير الفلسطينية. (1985)." **التعليم العالي في فلسطين المحتلة**". وقائع ندوة مشاكل التعليم الجامعي في الوطن المحتل والروح الجامعية، عمان 6 -7 نيسان، 12.

ناصر، إبراهيم وشويحات، صفاء. (2006). **أسس التربية الوطنية.** دار الرائد للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.

نبراوي، يوسف إبراهيم وعلي، محمد يحيى. (1984)." اتجاهات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو الممارسات التربوية في الجامعة"**.المجلة العربية للبحوث التربوية**، المجلد (11)، عدد (2)، 164-182.

النكلاوي، احمد. (1999)." **أزمة الممارسة الديمقراطية في الأنساق التعليمية في الوطن العربي**".رؤية نقدية، مؤتمر الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، المؤتمر الثالث بقسم أصول التربية بجامعة الكويت، الكويت، 215-231.

وطفة، علي. (1998).**علم الاجتماع التربوي وقضايا تربوية معاصرة.** ادار الفلاح، الكويت، دولة الكويت.

وطفة، علي والشريع، سعد. (2000)." الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت. آراء عينة من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في مستوى الأداء الديمقراطي لجامعة الكويت"، **مجلة إتحاد الجامعات العربية**، العدد (37)، 122- 181.

وطفة، علي. (1993). "التفاعل التربوي بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية". **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، عدد 38، 33-51.

جعنيني، نعيم حبيب. (1987).واقع التعليم في العلم العربي"دراسة نقدية من زاوية ديمقراطية التعليم.**مجلة الكتاكيت**، العدد(88)، جامعة بير زيت، رام الله، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

Cameron, Price-Jason-Matthew.(2004). **Reclaiming democracy for the long school house,** University-of-Toronto-Canada.

Dahl, Robert, (1989). Democracy and its critics. New Haven: Yale University press.

El-Agha, Mohamed, (1998)." **Framework of Chang of higher Education in Palestine from the Perspectives of Top University Administrators**", Unpublished Ph.D.,Dissertation, University of the Middle east Technical University, Turkey.

Glatthorn, Allan, (1968). The Principal and the student Council, ERIC:ED 035073.

Keorge, Dixon-Matthew.(1980)."**Trends in the relationships between democratic teacher behaviors and student achievement** ,"phd., Dissertation, Georgia-State-University.

Markowitz ,Mary C.,(2001)." **Acritique of charter school theory from Deweyan perspective on democracy and education (John Dewey),** " Ph.D.,Dissertation , Published by Internet , The University Of Kansas.

Ross, Glenda, (2001)."**Case study of institution of higher education in Bulgaria: The Transition From Communism to Democracy" ,** EdD. Dissertation , published by Internet ,The University to of Tennessee.

الملاحق

ملحق (1): قائمة السادة لجنة المحكمين الاستبانة الممارسات الديمقراطية

ملحق (2): الاستبانة.

ملحق (1): قائمة السادة لجنة المحكمين الاستبانة الممارسات الديمقراطية

أ.د. عبد الناصر القدومي	جامعة النجاح
د. عبد عساف	جامعة النجاح
د. حسن تيم	جامعة النجاح
د. وائل القاضي	جامعة النجاح
د. حسني المصري	جامعة النجاح
د. صلاح ياسين	جامعة النجاح
د. علي حبايب	جامعة النجاح
د. علي زهدي	جامعة النجاح

ملحق (2): الاستبانة.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب / أختي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد؛

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان:

""**تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيهـــا**"" وذلك استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير تخصص إدارة تربوية في كلية الدراسات العليـــا فـــي جامعة النجاح الوطنية ولهذا الغرض تم تطوير الاستبانة المرفقة، وقد وضع أمام كل فقرة ســـلم متدرج من خمسة درجات.

تأمل الباحثة الإجابة عن كل فقرة بوضع إشارة (X) تحت درجة الأهمية التي تراها مناسبة لكل فقرة.

أخيراً ترجو الباحثة قراءة الفقرات بتمعن وعناية تامة والإجابة عنها بأمانة وموضـــوعية حيـــث أنها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة

رولا عبد الرحيم حرب

الجزء الأول:

يرجى وضع إشارة(**X**) في المربع الذي ينطبق عليك:

الجنس:

ذكر ( ) أنثى ( )

الكلية:

علمية ( ) إنسانية ( )

مكان السكن:

مدينة ( ) قرية ( ) مخيم ( )

المعدل "التقدير":

- – مقبول " 65%– إلى أقل من 70% " ( )
- – جيد "70%– إلى أقل من 80% " ( )
- – جيد جداً "80%– إلى أقل من 90% " ( )
- – ممتاز "90% فأعلى " ( )

الجزء الثاني:

أداة الدراسة

	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
أولاً	مجال العدل والمساواة بين الطلبة					
1-	يطبق المدرس تعليمات الحضور والغياب على جميع الطلبة بالتساوي.					
2-	يعامل المدرس الطلبة بعدالة في وضع علامات المشاركة.					
3-	يقوّم المدرس الطلبة بالامتحانات بدون تميز.					
4-	يعامل المدرس الطلبة بالتساوي في توزيع الواجبات الخاصة بالمساق.					
5-	يحترم المدرس جميع الطلبة الذين يؤدون واجباتهم دون تمييز.					
6-	يقدم المدرس خبراته وإرشاداته لجميع الطلبة دون تمييز.					
7-	يحابي المدرس الإناث في التعامل.					
8-	يحابي المدرس الذكور في التعامل.					
9-	يميز المدرس بين الطلبة بسبب أماكنهم الإقليمية.					
10	يميز المدرس بين الطلبة بسبب معتقداتهم.					
ثانياً	مجال حرية التعبير عن الرأي					
11	يسمح المدرس للطلبة بحرية التعبير عن آرائهم في مجال تعديل محتوى الخطة الدراسية للمساق.					
12	يمنح المدرس الطلبة فرصاً للتعبير عن آرائهم بحرية وصراحة أثناء تدريسه فيما يخص المعلومات الواردة في المحاضرة.					
13	يتقبل المدرس آراء الطلبة ومقترحاتهم الجيدة فيما يخص توزيع الدرجات على أسئلة الامتحان.					
14	يحاور المدرس ويناقش الطلبة لإغناء الموضوع المراد شرحه.					
15	يستمع المدرس إلى استفسارات الطلبة فيما يخص					

	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
	تحضيرهم للموضوع.					
16	يأخذ المدرس بمقترحات الطلبة فيما يخص تطوير أسلوبه في التدريس.					
17	يستمع المدرس إلى الآراء المتعددة حول المادة التي يعرضها لإيصال المعلومات بشكل واضح للطلبة.					
18	يسهم المدرس في غرس الممارسات الديمقراطية من خلال مناقشته الطلبة بشكل واضح سواء في المحاضرة أو ساعات المكتب.					
19	يتقبل المدرس النقد الموضوعي من طلابه حول طريقة تعامله معهم.					
20	يأخذ المدرس بمقترحات الطلبة في المادة التي يدرسها بشكل جدي.					
ثالثاً	مجال المادة الدراسية					
21	يشجع المدرس مشاركة الطلبة في حل المشكلات التعليمية وغيرها.					
22	يشارك المدرس الطلبة في عرض المادة التعليمية داخل المحاضرة.					
23	يحدد المدرس الأنشطة اللامنهجية للمادة بعد الاستماع لآراء الطلبة.					
24	يعطي المدرس للطلبة دوراً كبيراً في مناقشة أي أمر له علاقة بالمنهاج.					
25	يأخذ المدرس بآراء الطلبة في تحديد مواعيد الامتحانات.					
26	يشجع المدرس الطلبة على البحث العلمي في إ نجاز الواجبات الخاصة بالمساق.					
27	يقدم المدرس تغذية عكسية مفيدة على واجبات الطلبة في المساق.					
28	يتعامل المدرس مع الطلبة بما يتناسب مع فروقاتهم الفردية.					
29	ينوع المدرس في مراجع المادة التي يقوم					

	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
	بتدريسها					
رابعاً	مجال أسلوب التدريس					
30	يستخدم المدرس أسلوب التدريس بوساطة تقسيم الطلبة إلى مجموعات.					
31	يركز المدرس على أسلوب عمل الفريق بين الطلبة في إنجاز التقارير والأبحاث الخاصة بالمساق.					
32	يستمع المدرس إلى مشكلات الطلبة أكثر من تقديم النصائح الجاهزة لهم.					
33	يشارك المدرس في الأنشطة اللامنهجية للطلبة كالرحلات والحفلات وغيرها.					
34	يشجع المدرس على تنمية الروح القيادية لدى الطلبة.					
35	يركز المدرس على عملية التقويم الفردي والجماعي للطلبة.					
36	يعمل المدرس على رفع الروح المعنوية للطلبة باستمرار من خلال تشجيعهم على الدراسة والتحصيل.					
37	يحفز المدرس الطلبة نحو النقاش والحوار في المحاضرة.					
38	يعزز المدرس تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة أثناء المحاضرات.					
39	ينمي المدرس روح الاتصال والتواصل بينه وبين الطلبة.					
40	يلفت المدرس نظر الطلبة إلى كل ما هو حديث ومهم في المادة.					

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Perceptions of Najah National University students about democratic practices of the faculty members

By

Rula Abdul Rahim Harb

Supervision of

Dr. Ghassan Al Hilo

Submitted in Partial Fulfillments of the Requirements for the Degree of Masters of educational administration at An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2007

Perceptions of An-Najah National University Students Towards Democratic Practices of Faculty Members

By
Rola Abdel-Rahim Harb
Advisor
Dr. Ghassan el-Helou

Abstract

This study sought to identify the perceptions of An-Najah National University students towards the democratic practices of faculty members in it. In addition, the study examined whether these students' perceptions differed according to sex, college, place of living and cumulative average variables. To these two ends, the researcher developed a questionnaire and administered it to the sample. The 40-item questionnaire revolved around the students' perceptions towards the democratic practices of the faculty members. The population of the study was all An-Najah National University (16,000 men and women students). A randomly chosen sample was drawn from the population. The total sample amounted to 800 students of both sexes.

The study raised the following question and tested the following hypothesis.

What are the perceptions of An-Najah National University students towards the democratic practices of the faculty members?

There are no statistically significant differences at $\alpha = 0.05$ in the perceptions of An-Najah National University students towards the democratic practices of the faculty members which may be attributed to variables of sex, college, place of living, and cumulative average.

After data collection and analysis it was found that the over all score of students' perceptions of the democratic practices of faculty members was average. The percentage of response of the total score was 62.0%. It was also found that there were statistically significant differences at α =0.05 in the perceptions of students towards the democratic practices of faculty members in the domains of fairness and equality among students and method of teaching. The overall score, between males and females, was in favor of males. However, no statistically significant differences were found in the domains of freedom of expression, academic course which might be attributed to variable of sex.

In addition, there were no statistically significant differences at α =0.05 in the overall score of students' perceptions towards the democratic practices of faculty members between males and females in favor of males which might be attributed to college variable. However, there were statistically significant differences at α =0.05 in the score of the students' perceptions of the faculty members' democratic practices in the domains of equality and fairness between city students and village and refugee camp students in favor of city students. No statistically significant differences, however, were found in the domains of freedom of expression, academic course and method of teaching which might be attributed to the variable of place of living.

Finally, there were statistically significant differences at α =0.05 in the score of students' perceptions of faculty members' democratic practices which might attributed to the cumulative average variable in favor of those who had very good and excellent students.

In the light of these findings, the researcher recommends the following:

- Holding regular cultural and intellectual seminars for faculty members with the participation of both parties in the university to foster concepts of democratic life, values, and practices.
- Supporting and reinforcing student union practices and enhancing democratic values in the contexts and trends in these practices and working towards the purifying of the atmospheres of these practices from anti-democratic values.
- Fostering democratic principles and finding ways to achieve them on the university campus for teachers, students and administrative team.
- Conducting further studies on democratic practices and students'perceptions of these practices at other Palestinian universities.